مجلة
كلية الآداب

مجلة علمية محكمة فصلية

العدد (٨٨) خريف ٢٠١٩

مجلة الكلية الآداب: فصلية- علمية- محكمة تعني بنشر الأبحاث العلمية في مجالات الدراسة الإنسانية اللغوية والأدبية والتاريخية والجغرافية والفلسفية والاجتماعية والنفسية والإعلامية وترحب المجلة بالإسهامات العلمية للسادة أعضاء هيئة التدريس والباحثين من العالمين العربي والإسلامي لإثراء المجلة.

قواعد النشر:-

١- تقبل المجلة البحوث باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.
٢- يقر البحث كتابة أن بحثه لم يسبق نشره ولم يرسل لجهة أخري للنشر.
٣- يخطر الباحث بخطاب رسمي بقبول النشر في حالة إجازة البحث للنشر.
٤- تعد الخرائط والرسوم البيانية وغيرها من الإيضاحات من قبل الباحث بطريقة تجعلها قابلة للطبع.
٥- تعبر البحوث المنشورة عن رأي اصحابها فقط.
٦- أصول الأعمال المقدمة للمجلة لا ترد حتى في حالة عدم قبولها للنشر.
٧- يحصل الباحث على نسخة واحدة من عدد المجلة المنشور بها + C.D + عشر مستلات من البحث.
٨- الحجم الأمثل المقبول في حدود (٣٠ صفحة) يسدد الباحث المصري ٦٠٠ جنيها وخمسة عشر جنيهاً عن كل صفحة زائدة، ويسدد الباحث العربي والأجنبي ٣٠٠ دولار وثلاثة دولار عن كل صفحة زائدة.
٩- يسلم البحث مطبوعاً من أصل وصورتين + C.D على أن يكون مجموعاً ببنط ١٤، وأن يكون مقاس الصفحة 12x19سم.
١٠- يكتب عنوان البحث واسم الباحث ودرجته العلمية وجهة عمله في أول صفحة من البحث.
١١- تكتب المراجع والهوامش في نهاية البحث، مع الالتزام بالأسس العلمية للتوثيق.

١٢- يرفق ملخصان للبحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يتجاوز حجم الملخص صفحة واحدة.

١٣- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية العربية والأجنبية.

١٤- تنشر المجلة بحوث معاوني هيئة التدريس كمتطلب للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.

١٥- تنشر المجلة بحوث أعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ وفق القيمة الفعلية للطباعة.

١٦- توجه جميع المكاتبات أو الاستفسارات الخاصة بالنشر إلى رئيس تحرير المجلة على العنوان التالي.

كلية الآداب – جامعة الزقازيق

تليفون : **٠٥٥/٢٣٤٣٨٢١**

http://www.Arts@ Zu.edu.eg

مجلة كلية

مجلة كلية الآداب – جامعة الزقازيق

صدر العدد الأول ٨٦ – ١٩٨٧م

هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور

عماد مخيمر

عميد الكلية

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور

هناء زكريا على

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

نائب رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور

فريدة محمد النجدى

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور

محمد عبد الفتاح عوض

سكرتير التحرير

مستشارو التحرير

أ.د . عثمـــان محمد عثمـــان

أ.د . فريـــدة محمد النجـــدي

أ.د . طـــارق زكريـــا علـــي

أ.د . حســـن محمـــد حمـــاد

أ.د. إبـــراهيم المســـلمى

أ.د . أحمـــد صـــلاح الـــدين

أ.د . عبـــد الـــرحمن بشـــير

أ.د . إبـــراهيم عبـــد الـــرحمن

أ.د. عواطـــف صـــالح

افتتاحية العدد

يسرنا أن نقدم العدد ٨٨ خريف ٢٠١٩ من مجلة كلية الآداب– جامعة الزقازيق الذي يأتي متنوعاً وثرياً بفكر السادة الباحثين في مجال العلوم الإنسانية ويحتوي على عشرة أبحاث.

في مجال الدراسات الإسلامية يأتي بحث أ./ طارق مصطفى سليمان تحت عنوان: "تفسير الكشاف نموذجاً لاستجابة المتلقين من قدامى المفسرين في ضوء المكي والمدني" ويتناول لقيمة الكشاف العلمية والتاريخية وآثاره وتنصب الدراسة على تناول الزمخشري للتفسير واعتمدت على المنهجين التحليلي والاستقرائي.

وللغة الفرنسية نصيب ببحثين أولهما للدكتورة مها إبراهيم سلامة وعنوانه: "الازدواجية الثقافية في قصة الممنوعة لملكية المقدم" وتتناول فيه الأوجه المتعددة للهوية المزدوجة من خلال الشخصيات الذين أعطتهم الكاتبة الكلمة جميعاً واستخدمت تقنيات متعددة للكتابة عند تقديم ووصف الشخصيات.

والبحث الثاني للدكتورة/ منال زهران وعنوانه: "السعادة من خلال أول جرعة من البيرة ومتع أخرى صغيرة –لفيليب دليرم–" والذي يدعو للاستفادة من المتع الصغيرة في الحياة من خلال البحث فيها عن مفهوم السعادة وفن الحياة.

وفي مجال علم النفس يأتي بحثان أولهما للباحثة/ أريج احمد اليوبي وعنوانه: "اتجاه الطالبات نحو برامج العمل التطوعي لدى جامعة الملك عبد العزيز بجدة– دراسة وصفية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز–" والذي يكشف لبيان اتجاهات الطالبات نحو برامج العمل التطوعي وطبقت الدراسة على عينة من طالبات في جامعة الملك عبد العزيز وأسست على المنهج الوصفي التحليلي بصورته المسحية، وجاء البحث الثاني للدكتور/ مُحَمَّد حسين مُحَمَّد سعد الدين الحسيني وعنوانه: "الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة" وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين عينة من طلبة وطالبات كلية الآداب– جامعة المنصورة في الذكاء الوجداني وجودة الحياة وانتهت الدراسة إلى وجود تلك الفروق لصالح الطالبات. وجاء أيضاً بحث الدكتور/ أيمن مُحَمَّد السيد وعنوانه "الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالقدرة على مواجهة الضغوط النفسية".

وفي الدراسات الاجتماعية، يأتي بحث الدكتور/ مُحَمَّد محمود خضر وعنوانه: "استراتيجية التفاوض بين المجال السياسي والاجتماعي– دراسة تطبيقية من منظور عينة من الخبراء لحل أزمة سد النهضة الإثيوبي مع مصر". وتسعى الدراسة إلى وضع استراتيجية جديدة تقوم على التفاوض السياسي

والاجتماعي والدبلوماسي على المستويين الشعبي والثقافي بين البلدين واستندت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

أما الفلسفة فلها نصيب ببحث للدكتور/ مُحَمَّد أمين إبراهيم تحت عنوان: "الدين والمجال العام في فلسفة جون رولز"، وتهتم الدراسة بقضية الصراع على المجال العام وتحريره أو قمعه عند جون رولز وتشير فلسفته إلى وجود مبادئ عادلة مع الجميع سياسياً في المجال.

ويأتي البحث في الدراسات التاريخية وعنوانه: "معالم المنشآت الدينية والتعليمية في مدينة الخليل بفلسطين حتى نهاية القرن العاشر- دراسة تاريخية للباحث/ حسن عبد الله حسن مهنا والذي يسلط الضوء على مدينة الخليل بوجه عام من الوجهة الحضارية واستندت الدراسة على المنهجين التاريخي والاستقرائي.

وفي مجال الجغرافيا، نجد دراسة الدكتور/ مُحَمَّد صبحي إبراهيم وعنوانها: "رحلة العمل اليومية للعاملين بالتعليم العام قبل الجامعي في مركز الدلنجات (محافظة البحيرة) دراسة في جغرافية النقل"، الذي يهدف إلى تحليل أنماط حركة النقل اليومية للعاملين في الخدمات التعليمية بمركز الدلنجات واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في جمع البيانات.

وتأتي الدراسة الإعلامية ببحث تحت عنوان: "النقد الاجتماعي السياسي في المسرح الإفريقي- مسرحيات الكاتب النيجيري وول سوسينكا نموذجاً" بالتطبيق على مسرحية "الموت وفارس الملك" للدكتور/ يوسف عبد الرحمن اسماعيل والذي يلقي الضوء على النقد الاجتماعي والسياسي في الدراما المسرحية في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى من خلال دراسة أدبية ونقدية لأعمال الكاتب النيجيري وول سوسينكا لاستنباط الوسائل الفنية والدرامية للكاتب.

وبعد هذا العرض الموجز لمحتوى العدد نتقدم بأسمى آيات الشكر للسادة محكميه وكذلك للسادة الباحثين.

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ هناء زكريا

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

المحتويات

النقد الاجتماعي والسياسي في المسرح الإفريقي مسرحيات الكاتب النيجيري وول سوينكا نموذجاً

د/ يوسف عبد الرحمن اسماعيل السيد ١

الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة

د/ مُحَمَّد حسين مُحَمَّد سعد الدين ٤٥

معالم المنشآت الدينية والتعليمية في مدينة الخليل بفلسطين حتى نهاية القرن العشرين

الباحث/ حسن عبد الله حسن..... ١٠١

تفسير الكشاف نموذجاً لاستجابة المتلقين من قدامى المفسرين (في ضوء المكي والمدني)

الباحث/ طارق مصطفى سليمان ١٦٣

رحلة العمل اليومية للعاملين بالتعليم العام قبل الجامعي في مركز الدلنجات (محافظة البحيرة) دراسة في جغرافية النقل

د/ مُحَمَّد صبحي إبراهيم ١٩٩

اتجاهات الطالبات نحو برامج العمل التطوعي لدى جامعة الملك عبد العزيز بجدة

الباحثة/ أريج حامد اليوبي..... ٢٩٣

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالقدرة على مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية

د/ أيمن مُحَمَّد السيد مُحَمَّد شحاتة ٣٣١

استراتيجية التفاوض بين المجال السياسي والاجتماعي، دراسة تطبيقية من منظور عينة من الخبراء لحل أزمة سد النهضة الأثيوبي مع مصر

د/ مُحَمَّد محمود خضر ٤٨٣

الدين والمجال العام في فلسفة جون رولز

أ.م.د/ مُحَمَّد أمين إبراهيم ٤٣٥

Le bonheur à travers “La première gorgée de bière et autres plaisirs minuscules”

Dr. Manal Zahran 1

La dualité culturelle à travers L’Interdite de Malika Mokeddem

Dr. Maha Ibrahim Salama 33

معالم المنشآت الدينية والتعليمية في مدينة الخليل بفلسطين حتى نهاية القرن العشرين

" دراسة حضارية "

إعداد الباحث

حسن عبد اللّه حسن مهنا

المقدمة

أهمية الموضوع:

إن الموضوع الذي سوف أتناوله في هذا البحث مهم جداً لكل مسلم ولكل عربي، وذلك لأن الحديث فيه سيكون عن إحدى مدن دولة عربية إسلامية، دولة لها أثرها على المسلمين، إنها دولة فلسطين، ففيها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، كما إن بها مدينة الخليل المدينة العريقة التى لها أثرها في نفوس العرب عامة والمسلمين خاصة، وذلك لما لها من أهمية تنبع من كونها مدينة عربية تاريخية، فضلاً عما تمتاز به من طابع معماري وفن إسلامي فريد، فمن الأهمية تسليط الضوء على مدينة الخليل بوجه عام وسوف أتناول الحديث عن أهم المؤسسات الإسلامية بمدينة الخليل.

أسباب اختيار الموضوع:

١- إبراز أهم المؤسسات الدينية والتعليمية في الخليل.

٢- توثيق المعالم الإسلامية فى الخليل.

٣- إغلاق وهدم العديد من المساجد والأضرحة فى الآونة الأخيرة على يد الاحتلال الإسرائيلي.

٤- حرص إسرائيل على تهجير الفلسطينيين من الخليل.

منهج البحث:

١- منهج تاريخي: ويقوم على سرد الأحداث التاريخية.

٢- منهج استقرائي: ويقوم على العرض والوصف والتحليل.

تمهيد: مدينة الخليل

الخليل مدينة عريقة وهى من أقدم مدن العالم، والثابت تاريخياً أنها عربية كنعانية النشأة[١]، وقد ارتبطت نشأة المدينة بسكانها من العرب الكنعانيين[٢]، وقد أشارت الأسفار الستة الأولى من العهد القديم إليها[٣].

كما لعبت المدينة دوراً هاماً لمركزها التجاري، فهى تربط بين شمال منطقة بلاد الشام وبين مصر عبر طريق شبه جزيرة سيناء (طريق حورس)[٤].

كما أن المدينة لها أهميتها العظمى للأديان الثلاثة اليهودية والمسيحية والإسلامية، حيث إن نبي الله إبراهيم عليه السلام قد سكنها واستقر بها، كما أنه عليه السلام دفن بمغارة المكفيلة، بالحرم الإبراهيمي الشريف، هو وسيدنا إسحاق ويعقوب عليهم السلام، وزوجاتهم السيدة سارة والسيدة رفقة والسيدة لائقة ﷺ، وسوف نتناول الحديث عن الحرم ضمن المساجد.

الموقع والمساحة:

مدينة الخليل هي ثاني أكبر مدن الضفة الغربية، والأكبر في جنوبها، وهى المدينة الفلسطينية الوحيدة التى تتضمن على مستوطنة إسرائيلية في وسطها، ويتمركز الاحتلال الإسرائيلي في الخليل وحول البلدة القديمة التي كانت تعد المركز التجاري المتكامل بجنوب الضفة الغربية[٥].

تقع مدينة الخليل إلى الجنوب من مدينة القدس وعلى مسافة ٢٩ كم، ضمن هضبة التوائية تعرضت للنحت والتعرية فتحولت إلى مجموعة قمم جبلية تخترقها أودية، وقد نشأت المدينة

---

(١) على أحمد محمد السيد: الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبية، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨ م، ص ٥٩.

(٢) دانيال الراهب، رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة ١١٠٦-١١٠٧م / ٥٠٠-٥٠١ هـ، الترجمة عن الفرنسية: السيرسي، ديبلو، ويلسون، نقلها إلى العربية وعلق عليها: سعيد البيشاوي، داود إسماعيل، تقديم عفيف عبد الرحمن، عمان، ١٩٩٢ م ص ٩١.

(٣) على أحمد محمد السيد: المرجع السابق، ص ٥٩.

(4) https://www.masress.com/moheet/157728

(5) Ofir Feuerstein: Ghost Town , Representative Office of the Kingdom of the Nether the lands , 2007, p.5.

على سفح جبلي الرميدة والراس[٦]، بين خطى طول ٢َ٥: ٣٥:٢١َ،٣٤ْ شرق خط غرينتش، كما تقع بين خطى عرض ٤َ٠: ٣١، ٢َ٠: ٣١ْ شمال خط الاستواء[٧]، كما تقع على ارتفاع ٨٨٨ متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار حوالى ٣٧٠ ملم[٣][٨].

وبلغت مساحتها ٩٩٧ كم[٢]، وذلك في عام ٢٠٠٨ م، أي حوالى ١٧.٦% من إجمالى مساحة أراضي الضفة[٩].

المناخ:

مناخ المدينة معتدل ومتوسط حرارته ما بين ١٥ْ ، ١٦ْ وتصل في الصيف من ٢١ْ إلى ٣٨ْ ، بينما في الشتاء تنخفض درجة الحرارة إلى أن تصل إلى ما تحت الصفر، مما يؤدى إلى تساقط الثلوج وبقائه أياماً[١٠]، ويلاحظ أن المناطق المرتفعة تتميز باعتدال حرارتها

وبرودتها النسبية شتاءً، وأنه مع الاتجاه جنوباً وشرقاً تقترب درجات الحرارة من التطرف النسبي لاقترابها من صحراء النقب وغور الأردن[١١].

تسمية مدينة الخليل: عُرفت مدينة الخليل بعدة أسماء أهمها:

١. مدينة أربع:

أطلق على مدينة الخليل اسم قرية أربع[١٢] (المدينة الرباعية)، وكلمة أربع لها دلالات[١٣]، فقد تكون تسميتها نسبة إلى منشئها الملك أربع العربي الكنعاني المنتمى إلى قبيلة العناقيين، وكانت

---

[٦] الموسوعة الفلسطينية، هيئة الموسوعة الفلسطينية، جـ ٢، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٨٤ م، ص ٣٥٢.

[٧] عبد الحافظ عواد: الجغرافية الإقليمية لمحافظة الخليل، مكتبة عزمى زلوم، الخليل، ١٩٩٧م، ص ٣٨.

[٨] معهد الأبحاث التطبيقية: دليل مدينة الخليل، القدس، ٢٠٠٩م، ص ٤.

[٩] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: كتاب محافظة الخليل الإحصائي السنوي (٢)، رام الله، ٢٠١٠ م، ص٣٢.

[١٠] الموسوعة الفلسطينية، المرجع السابق، ص ٣٥٢.

[١١] أحمد عبد الرحمن حمودة وآخرون: موسوعة المدن الفلسطينية، الطبعة الأولي، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق- سوريا، ١٩٩٠ م، ص ٢٥٣.

[١٢] من بين الكتاب والمؤرخين الذين ذكروا بأنها تسمي مدينة أربع، الكتاب المقدس، الطبعة الأولي، دار الكتاب المقدس، القاهرة، ١٩٩٩ م، ص ٢٤، مصطفى مراد الدباغ: المرجع السابق، ص ٤٧، على أحمد مُحَمَّد السيد: المرجع السابق، ص ٥٩.

منازلهم ممتدة على الجبال الواقعة بين الخليل والقدس، وكانوا يوصفون بالجبابرة، وقد خاف اليهود منهم قبل أن يحاربوهم[١٤]، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴾ (سورة المائدة، آية ٢٢).

وقد ذكرت آمنة أبو حجر أنها سميت أربع نسبة إلى حاراتها الأربع، حيث كانت المدن قديماً تُقسم إلى أربعة أقسام[١٥]، وقد ذكر مصطفى الدباغ إنها سُميت بهذا الاسم؛ لأنها تقع على أربعة جبال[١٦] وكذلك تسميتها بهذا الاسم لوجود أربع قبائل كنعانية سكنت في أنحاء المدينة، ثم توحدت هذه القبائل فشكلت مجتمعاً موحداً من خلال نظام حكم معين، وقد أثبتت الحفريات أن ذلك الحكم كان على جبل الرميدة[١٧]، وقد ذكر نعمان عمرو أنها سُميت بذلك نسبة لارتباطها بالقرى الأربع التي تتكون منها مدينة الخليل وهي: (حبرون[١٨]، والمرطوم[١٩]، وبيت عينون[٢٠]، وبيت إبراهيم)[٢١].

---

[١٣] على أحمد مُحَّد السيد: المرجع السابق، ص ٥٩، آمنة أبو حجر: موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، جـ ١، الطبعة الأولى، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣م، ص ٣١٥.

[١٤] مُحَّد عبد الرحمن: قصة مدينة الخليل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، بدون تاريخ، ص ٧،٨.

[١٥] آمنة أبو حجر: المرجع السابق، ص ٣١٥.

[١٦] الجبال الأربعة هي: ١- جبل الرميدة: يقع في مواجهة الحرم الإبراهيمي من الناحية الجنوبية الغربية.

٢- جبل السندس: في ظاهر الخليل الجنوبي ويبلغ ارتفاعه ٩٣٠ متراً.

٣- جبل جالس: في ظاهر الخليل الشرقي ويبلغ ارتفاعه ٩٨٧ متراً.

٤- جبل بيلون: تقوم عليه حارة الشيخ في مدينة الخليل. مصطفى مراد الدباغ: المرجع السابق، ص١٩، ٢٠.

[١٧] آمنة أبو حجر: المرجع السابق، ص ٣١٥.

[١٨] حبرون: اسم القرية التي فيها قبر نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام، وقد غلب علي اسمها الخليل، ويقال لها حَبْرَي، أقطعها رسول الله ﷺ إلى تميم بن أوس الداري. ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي: معجم البلدان، جـ ٢، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧ م، ص ٢١٢.

[١٩] المرطوم: موضع ورد ذكره في نص الإقطاع الذي أقطعه رسول الله ﷺ إلى تميم الداري. آمنة أبو حجر: المرجع السابق، ص ٣٦٩.

وقد ذكر على السيد إن المدن الأربع هي: (حبرون ومارثوم وبيت عينون وبيت إبراهيم)[٢٢]، وظلت المدينة تُعرف باسم أربع لمدة تصل إلى ١٤٠٠ عام [٢٣].

٢. مدينة حبرون:

حبرون[٢٤] هو الاسم الثاني الذي عُرفت به مدينة الخليل، وهو اسم عربي يعنى الربط والجمع والتوحد، والصحبة والاتفاق، وقد انتقل اسم حبرون من الكنعانية إلى العبرية[٢٥].

---

[٢٠] بيت عينون: يعتقد أنها تقوم على موقع مدينة بيت عنوت بمعنى بيت الآلهة (آلهة الحرب عند الكنعانيين)، تقع على بعد ٥ كم من الخليل وهى موقع أثري يحتوى على أنقاض كنيسة، برج، أبنية، صهاريج، واشتهرت في القديم بكرومها وزبيبها، آمنة أبو حجر: المرجع السابق، ص ٣٤٤.

[٢١] نعمان عمرو: مدينة الخليل في العهد المملوكي، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمران في مدينة الخليل والتراث الحضاري، بمعهد العالم العربي بباريس، ٢٥، ٢٦ / ١١ / ٢٠١١م، ص ٥.

[٢٢] على أحمد مُحَمَّد السيد: المرجع السابق، ص ٥٩

[٢٣] مصطفى مراد الدباغ: المرجع السابق، ص ٥١.

[٢٤] ذكر اسم حبرون في العديد من المصادر، انظر: الكتاب المقدس، المصدر السابق، ص ٢٤ ؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، ص ٢١٢ ؛ صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م،ص ٣٧٦ ؛ كما ذكرها بعض الكتاب والمؤرخين بأنها حِبْرَي ؛ ابن سعد: مُحَمَّد بن سعد بن منيع الزهري: كتاب الطبقات الكبير: على مُحَمَّد عمر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١ م، جـ ١، ص ٢٣٠، ص ٢٩٦، جـ ٩، ص ٤١٩ ؛ البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي: فتوح البلدان، شركة طبع الكتب العربية، الطبعة الأولي، القاهرة، ١٣١٩ هـ- ١٩٠١ م، ص ١٣٥ ؛ المقدسي البشاري: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م، ص ص ١٧٢، ١٧٣ ؛ البكري: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، جـ ٢، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، ص ٤١٩ ؛ ياقوت الحموى: المصدر السابق، ص ٢١٢ ؛ البغدادى: صفى الدين عبد المؤمن: المصدر السابق، ص ٤٨٠، كما ذكرت باسم بيت حبرون، أبو الفداء: عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين على بن جمال الدين محمود بن مُحَمَّد بن عمر ابن شاهنشاه بن أيوب: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٥٠ م، ص ص ٢٤٠، ٢٤١.

[٢٥] آمنة أبو حجر: المرجع السابق، ص ٣١٦.

دخل يوشع بلاد فلسطين، ووقعت مدينة أربع في قبضته بعد معارك طاحنة دارت بين جيشه وأهل البلاد المحليين من الكنعانيين [٢٦]، وقد تحالف ضده (هومام) ملك قرية أربع مع (أدنى صادق) ملك القدس وثلاثة آخرون وهم: ملوك مدن (لخيس- تل الدوير) و(عجلون- تل الحسي) و (يرموت- خربة يرموك) في الشمال الشرقي من بيت جبرين، وهم من ملوك المدن الكنعانية، لكنهم انهزموا وقُتلوا وأسروا في معركة عُرفت باسم (مقيدة) [٢٧]، وبذلك خضعت بلاد العناقيين ليوشع، الذي أقطع كالب بن يقنة بناء على طلبه وتغير اسم قرية أربع [٢٨].

٣. **كما عُرفت كذلك بعدة أسماء أخرى** نسبة إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام الذي ذُكر اسمه في كثير من مواضع القرآن الكريم.

كما سُميت باسم مسجد إبراهيم[٢٩]، كذلك باسم بيت إبراهيم[٣٠]، وعُرفت باسم قرية إبراهيم الخليل [٣١]، كما ذُكرت باسم مشهد الخليل[٣٢]، وباسم الخليل[٣٣]، كما ذكرها البعض باسم قبر إبراهيم[٣٤].

---

[٢٦] يونس عمرو: خليل الرحمن العربية، الطبعة الأولي، دار القلم: رام الله- فلسطين، ١٩٨٥ م، ص ٣٦.

[٢٧] مُحَمَّد عبد الرحمن: قصة مدينة الخليل، المرجع السابق، ص ٨، ٩.

[٢٨] مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، جـ ٥، المرجع السابق، ص ٥١.

[٢٩] كما يذكر البعض أنها مسجد إبراهيم، البلاذري: المصدر السابق، ص ١٣٥، ابن خرداذبه: المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٩٨٩ م، ص ٧٩ ؛ أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، ١٣٠٢ هـ، ص ١٠١ ؛ ابن حوقل: أبي القاسم بن حوقل النصيبي: صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٥٩ ؛ الإدريسي: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن إدريس الحمودى: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠٢ م، ص ٣٦٣.

[٣٠] ابن حوقل: المصدر السابق، ص ١٥٤.

[٣١] المقدسي: المصدر السابق، ص ص ١٧٢، ١٧٣.

[٣٢] ناصر خسرو: سفر نامه، ص ٢٣.

[٣٣] صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م، ص ص ٣٧٦، ٤٨٠، القزويني: زكريا بن مُحَمَّد بن محمود القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد: دار صادر، بيروت، بدون تاريخ، ص ١٨٧.

[٣٤] أبو الفداء: المصدر السابق، ص ٢٤١.

الفتح الإسلامي لمدينة الخليل:

منذ بداية الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام، وقد أصبح الإسلام ديناً عالمياً، ومن ثمَّ وقع على كاهل العرب والمسلمين نشره في كافة البلدان، وقد وقفت الحكومات غير المسلمة حائلاً دون انتشار الإسلام فكان لابد من أن يقوم المسلمون بإزالة تلك العوائق التي اعترضت سبل نشر دعوتهم، ومن هنا كانت الفتوحات الإسلامية، وكانت فلسطين من أول البلدان التي سارت إليها الجيوش الإسلامية، حيث كانت من نصيب عمرو بن العاص' والتقت الجيوش الإسلامية مع جيوش الروم في موقعة أجنادين عام ١٣ هـ / ٦٣٦م [٣٥].

ومنذ الوهلة الأولي من استقرار المسلمين في فلسطين، اتجهوا إلى الحرم الإبراهيمي الشريف، فقاموا بإزالة آثار الهدم وترميم الأضرحة الشريفة، إلى أن تسلم الأمويون زمام الأمور وأعلنوا خلافتهم في دمشق ٤١هـ / ٦٦٢م، فاتجهوا إلى العمران في مختلف الأماكن من البلاد الإسلامية وفي مقدمتها الحرم الإبراهيمي [٣٦].

فتح المسلمون مدينة الخليل في عام ١٣هـ / ٦٣٦ م، وقد شملها الخلفاء برعايتهم منذ ذلك الوقت؛ وذلك لاحتوائها على أجساد مجموعة من الأنبياء، هم سيدنا إبراهيم عليه السلام وأبنائه عليهم السلام، كما زاد الاهتمام بها أيضاً بسبب ارتباط الخليل بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن أقطعها قبل وفاته إلى الصحابي تميم بن أوس الداري [٣٧].

وفد تميم بن أوس الداري وأخوه نعيم بن أوس المنسوبين إلى قبيلة لخم [٣٨]، حيث قدما إلى النبي ﷺ وأعلنا دخولهما في الإسلام، وطلب تميم الداري وجماعته من رسول الله ﷺ إن فتح الله عليهم الشام أن يهبهم حبري والمرطوم وبيت عينون وبيت إبراهيم، وهي التلال التي كانت تشكل الخليل، وكانت هذه بشري لفتح الخليل وفلسطين على أيدي المسلمين [٣٩].

---

[٣٥] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ص ٤٥، ٤٦.

[٣٦] المرجع السابق، ص ٤٥.

[٣٧] معهد الأبحاث التطبيقية: المرجع السابق، ص ٥.

[٣٨] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٤٤.

[٣٩] البلاذري: المصدر السابق، ص ١٣٥.

هذا وقد بدأت مرحلة جديدة للمدينة بعد الفتح الإسلامي لها لمكانتها وقدسيتها وارتباطها بسيدنا إبراهيم عليه السلام، إذ إن دين إبراهيم الحنيف هو دين الإسلام في جوهره، بل إن الإسلام جاء مكملاً لرسالة سيدنا إبراهيم عليه السلام[٤٠]، كما إن الإسلام دين التوحيد منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى آدم عليه السلام مروراً بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، واكتمل دين التوحيد برسالة خاتم النبيين والمرسلين سيدنا مُحَمَّد بن عبد الله ﷺ تسليماً كثيراً، فكانت رسالته خاتمة للرسالات جميعاً، ويقول الله سبحانه وتعالى﴿.... ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِيناً.... ﴾ [٤١].

اهتمام المسلمين بأضرحة الأنبياء:

عندما فتح المسلمون فلسطين اتجهت أنظارهم إلى أضرحة الأنبياء وسموها مدينة خليل الرحمن كما ذكر في القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِن وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفاًۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلا ﴾ (سورة النساء، آية ١٢٥)، وقد ذكرها رسول الله ﷺ في حديثه بقوله: " خير المهاجر مهاجر إبراهيم " وسماها العرب: مشهد إبراهيم، وقد بني الأمويون مسجداً فوق الأضرحة [٤٢].

وأصبحت مدينة الخليل لا تُعرف إلا باسم الخليل أو خليل الرحمن، وهو لقب سيدنا إبراهيم عليه السلام، فبات المسلمون لا يقبلون اسماً غير هذا الاسم، معلنين أن حبرون قد ماتت وانتهى زمانها بخرابها على أيدي الفرس [٤٣].

أهم المؤسسات الدينية والعلمية في مدينة الخليل

المساجد الجامعة وغير الجامعة:

تعد المساجد بنوعيها من منشآت الصلاة الرئيسية فى العمارة الدينية الإسلامية، أما المسجد الجامع لغة: من جمع الناس، شهدوا الجمعة وقضتا الصلاة فيها، والمسجد الجامع: الذى تصلى فيه الجمعة، ويقال مسجد الجامع، والجمع جوامع، أما فيما يتعلق بالمساجد غير الجامعة، والتى عرفت

---

[٤٠] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٤٦.

[٤١] القرآن الكريم: سورة المائدة، جزء من آية ٣.

[٤٢] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعالم الأثرية في البلاد العربية، جـ ٢، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ١٠٠.

[٤٣] يونس عمرو: المرجع السابق، ص ٤٤، ٤٥

بمساجد الفروض، أى التى يتم فيها أداء الصلوات الخمس المفروضة دون صلاة الجمعة، فقد شيدت منذ العصر النبوى بجانب المساجد الجامعة، حيث تتميز المساجد الجامعة عن المساجد غير الجامعة بأنها تقام فيها الصلوات الجامعة كصلاة الجمعة، والعيدين، والكسوف والخسوف، والاستسقاء، ولابد من وجود منبر بها، وخطيب يخطب بالناس من على هذا المنبر(٤٤).

وهناك بعض المساجد ذات القيمة التاريخية في مجال العمارة والفنون بمدينة الخليل وتعد أحدى المعالم الحضارية،ومن تلك المساجد:

١) الحرم الإبراهيمي (لوحة ١):

الحرم الإبراهيمي الشريف الذي يحوى قبر أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام، كما يحتوى على قبور أبنائه الكرام عليهم السلام، وأزواجهم رضوان الله عليهم، إن للحرم الإبراهيمي أهمية كبيرة، حيث إنه من المعالم الأثرية المهمة جداً فى فلسطين (٤٥).

إن من ينظر إلى الحرم الإبراهيمي من الخارج يلحظ تنوع مكوناته سواء من حيث حجم الأحجار المستخدمة في البناء، أو من حيث الطراز، ولعل جوهر البناء فيه هو الحير(٤٦) (٤٧).

كما أن أحجار الحير مجهولة المصدر، إلا أنها قريبة في لونها من أحجار الكعبة، لكنها تختلف في الكبر والعظم عنها (٤٨)، وتمتاز بشدة تهذيبها ودقائقها الناعمة، ويحيط بالحجر الواحد

---

(٤٤) انظر: عبد الله كامل موسى: العمارة الإسلامية في الجزيرة العربية والعالم الإسلامى حتى نهاية العصر العباسى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط١، ٢٠١٨م، ص ص ١٣- ١٥.

(٤٥) وقد جمعت المعلومات عن الحرم الإبراهيمي من المصادر والمراجع التى توصلت لها عن طريق التواصل مع الأستاذ الدكتور / شوكت حجه أستاذ التاريخ بجامعة الخليل، بالإضافة عن مجموعة من الباحثين بالجامعة، كما تم التواصل مع الأستاذ / منذر أبو الفيلات مدير الحرم الإبراهيمي فى الفترة من بداية عام ٢٠١٥ م حتى منتصف عام ٢٠١٦ م، كما تم التواصل مع الأستاذ / رائد أبو رميلة صحفى من سكان البلدة القديمة.

(٤٦) الحير هو ما يطلق على الحوائط الخارجية الأربعة للمسجد. رشدى الأشهب: المعالم الأثرية في فلسطين، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية بكدار، القدس، ٢٠٠٢م، ص ١٨.

(٤٧) يونس عمرو: المرجع السابق، ص ٣٩.

(٤٨) شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شرف الدين الخليلي: المرجع السابق، ص ١٤٨.

منها إطار، عرض الواحد منه ١٠ سم [٤٩]، ويبدو أن الحير لم يبنه سليمان عليه السلام وإنما بناه هيرودوس الآدومى [٥٠].

والراجح أن هذا الحير الضخم والذي يعد من أروع الآثار الفلسطينية هو من بقايا بناء أقامه هيرودوس الآدومي الذي ولد المسيح عليه السلام في آخر أيامه [٥١].

بناؤه متين ومحكم " يفني الدهر ولا يفنى... لم يذهب منه قلامة ظفر ولم يتصدع ولم يختل ولا تغير ظاهراً أو باطناً " [٥٢] يصل عرض بعضها سبعة أمتار وارتفاعها متر ونصف، [٥٣] وهذه

---

[٤٩] دعاء إياد عمرو: المسجد الإبراهيمي في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا-تاريخ-، جامعة الخليل، الخليل، ٢٠١٤ م،ص ٥٣.

[٥٠] هيرودوس الآدومي: هو هيرودوس ابن انتيباتر الآدومي، ينتسب إلى أب آدومي وأم نبطية عربية اسمها كايبروس، وهى تنحدر من البيت الملكي للأنباط، ولد في مدينة عسقلان، وانتمى إلى أسرة اعتادت قيادة الآدوميين، وأول ذكر لعائلة هيرودوس كان في زمن جده انتيباس الآدومى الذي عينه جون هركانوس الحشموني حاكماً لمقاطعة آدوم وبالتحديد مربسة وأدورا، عندما كان عمر هيرودوس عشر سنوات انتقل إلى بلد أمهم عند جدهم النبطي الحارث الثالث، فعاش في الصحراء وتعلم الصلابة والشدة وتربي على الفصاحة، كما اكتسب ميزات العرب ذوي الطبيعة الصافية والإحساس القوي، وقوة الحدس، والسمع المرهف، وحدة البصر، وتعلم في طفولته عن جده عادات ولغات وثقافات مختلفة، إغريقية وفارسية وهندية والتقي أفارقة ورومان فتعلم لغاتهم وطرق تفكيرهم، وعندما كبر اصطحبه والده إلى المعسكرات والمحاكم فالتقى أناساً من جنسيات مختلفة، كما أنه اكتسب صفات شريرة لأنه عاش طفولته في عصر انتشرت فيه الخيانة والعصيان وحياكة المؤامرات والثورات المتكررة، فأثرت هذه الظروف كلها في صناعة شخصيته، حيث جاءت خليطاً غريباً يشوبه التشابك والتعقيد، وكان عصبي المزاج إلى حد الجنون وفقدان السيطرة، وكان كلما تقدمت به السن ازدادت شخصيته تعقيداً، ورث عن أبيه فن السياسة والفطنة، وتكونت لديه القدرة على قهر الأزمات والتغلب على الأخطار. عينه الرومان حاكماً على فلسطين، وحكم ما بين (٣٧- ٤ ق.م)، أصيب بحمي شديدة فتقرحت أمعاؤه وتورمت قدماه، وكان الدود يخرج من جسده وتنبعث من فمه رائحة نتانة تمنع الناس من الاقتراب منه، ومات عام ٤ق.م. آمنة أبو حجر: المرجع السابق، ص ٣١٩ ؛ مُحَمَّد حسن شراب: الخليل مدينة عربية فلسطينية، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ٣٤ ؛ بركات مُحَمَّد عبد الغني إمحميد: حكم هيرودوس الكبير على فلسطين (٤٠-٤ ق.م)، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، الخليل، ٢٠١٣ م، ص ٢٨.

Michael Grant: Herod the Great, American Heritage press, New York 1971, p21.
Russel,The jews from Alexander to Herod,Oxford University Press,1967,p90.

[٥١] مصطفى مراد الدباغ: المرجع السابق، ص ٥٢.

الحجارة من الصخر المزي الصلب، قُطعت وصُقلت بدقة متناهية، ثم رُصَّت في البناء بعناية ومهارة فائقتين [٥٤]، وما يجلب الدهشة أن الكثير من هذه الأحجار بُنيت بدون ملاط [٥٥] (بطريقة تفريغ الهواء) مما يدعو إلى الإعجاب بهندسة البناء المحكمة، ويصل ارتفاع البناء في بعض المواضع إلى ما يزيد على الخمسة عشر متراً [٥٦].

حيث بني هيرودوس الآدومي فوق هذا المكان الذي يرتفع ألف متر عن سطح البحر قلعة وقصراً وأحاطهما بسور من حجارة ضخمة على الطراز الروماني [٥٧].

ويتكون المسجد الإبراهيمي الشريف من حوائط خارجية تشكل بناءً مستطيلاً طوله ثمانون ذراعاً، وعرضه واحد وأربعون ذراعاً وارتفاعه عشرون ذراعاً تقريباً وسمكه حوالى ثلاثة أذرع [٥٨]، والتي تعادل ٥٩.٢٨ × ٣٣.٩٧ متراً، وسمكها ٢.٦٨ متراً، وارتفاعها ١٦ متراً [٥٩].

ويحتوي الجدار من الخارج على صفوف وأكتاف، ويتوجها كورنيش [٦٠]، وتم زيادة ارتفاع الجدار في العصر الإسلامي نحو ثلاثة أمتار بما فيها شرفات التحصينات، وعلى الركنين الجنوبي الشرقي والشمالى الغربي للحصن السليماني أقيمت مئذنتان مربعتا الشكل [٦١].

---

[٥٢] شمس الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن شرف الدين الخليلي: تاريخ القدس والخليل، ط ١، تحقيق مُحَمَّد عدنان البخيت، نوفان رجا الحمود السوارية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٤، ص ١٤٨.

[٥٣] مُحَمَّد ذياب أبو صالح: دليل المسجد الإبراهيمي بالخليل، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، فلسطين، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ص ١١.

[٥٤] يونس عمرو: المرجع السابق، ص ٣٩.

[٥٥] الملاط: الذى يجعل بين سافي البناء ويملط به الحائط. ابن منظور: المرجع السابق، ص ٤٢٦٢.

[٥٦] يونس عمرو: المرجع السابق، ص ٣٩.

[٥٧] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المرجع السابق، جـ ٢، ص ١٠٠.

[٥٨] مجير الدين الحنبلي العليمي: المرجع السابق، جـ ١، ص ص ١٤٣، ١٤٤.

[٥٩] مُحَمَّد ذياب أبو صالح: المرجع السابق، ص ١١.

[٦٠] كورنيش: كلمة تركية معناها شكل، منظر، صورة، وتستعمل كلمة كورنيش اليوم بمعني حافة الشيء وحافة النهر والبحر. مُحَمَّد على الأنسي: الدرارى اللامعات في منتخبات اللغات، مطبعة جريدة، بيروت، ١٣١٨ هـ / ١٩٠١ م، ص ٤٧٦.

المئذنتان:

تعلو الحير مئذنتان بأربعة أضلع، إحداهما تقوم على الركن الجنوبي الشرقي، والأخرى على الركن الشمالى الغربي للحصن السليماني، حيث ترتفع كل واحدة منهما خمسة عشر متراً فوق سطح المسجد، وتعودان إلى العصر المملوكي [٦٢].

أسطح المسجد الإبراهيمي:

تتألف من قباب وأجزاء مستوية ومائلة مكسوة بألواح من الرصاص، أما سطح مسجد الجاولى، وقبة سيدنا يوسف، والمدرسة المنسوبة للسلطان حسن، فمغطاه بمربعات حجرية، وتسمى المدرسة بالعنبر [٦٣].

مداخل المسجد:

كان الحرم الإبراهيمي بدون مدخل، لذا كان دخوله مستحيلاً، وكان الناس يزورونه من الإيوان في الخارج، فلما جلس عبد الله المهدي [٦٤] على عرش مصر أمر بفتح باب فيه، وزينه وفرشه بالسجاجيد، وأدخل على عمارته إصلاحات كثيرة، ويقع هذا المدخل عند السور الشمالى الشرقي [٦٥]، بارتفاع ثلاثة أمتار ونصف المتر، ومن ثم احتاج الأمر إلى بناء سلم [٦٦]، وهو عبارة عن جانبين [٦٧]، الجانب الأول للصعود، على أن يكون النزول من الجانب الآخر، كما تم تركيب باب حديدي صغير [٦٨].

---

[٦١] صلاح موسي أبو أرميلة، محمد فرحات أبو سرية: المسجد الإبراهيمي، إحياء التراث الإسلامي، بيت المقدس، ١٩٨٥ م، ص ٥٥.

[٦٢] صلاح موسي أبو أرميلة، محمد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ٥٥.

[٦٣] صلاح موسي أبو أرميلة، محمد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ص ٥٥، ٥٨.

[٦٤] عبد الله المهدى مؤسس الأسرة الفاطمية، استولي على مصر فترة قصيرة سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م ولا يقصد المهدى الخليفة العباسي الذي ولي الخلافة سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٤ هـ. ناصر خسرو: المصدر السابق، ص ٨٧.

[٦٥] ناصر خسرو: المصدر السابق، ص ٨٧.

[٦٦] سعيد محمد سعيد صافي: مدينة الخليل في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٦ م، ص ١٤٢.

[٦٧] ناصر خسرو: المصدر السابق، ص ٨٧.

[٦٨] سعيد محمد سعيد صافي: المرجع السابق، ص ١٤٢.

أما في وقتنا الحالى فيوجد للمسجد الإبراهيمي ثلاثة مداخل هي:

المدخل الأول: يقع في الجهة الجنوبية، يسلك الزائر داخله طريقاً فيه درج، ثم ينعطف إلى اليسار ماراً بقنطرة، ويصعد سبع درجات للدخول إلى المسجد بمحاذاة العين الحمراء شمالاً ومبني السرايا جنوباً، [٦٩] ثم ينتهى إلى مقام الخليل [٧٠]، وكان له درج طويل يبتدئ من الركن الجنوبي الغربي للحصن بدرجات هي عبارة عن أنصاف دوائر، إلا أن هذا الدرج والباب الرئيس نسفه اليهود في ١٩٦٨/١٠/١١م [٧١].

المدخل الثاني: يقع في الشمال الغربي، خلف قبر إبراهيم عليه السلام [٧٢]، يتوصل إليه بإحدى وثلاثين درجة، وعلى يمين الداخل إلى المسجد من ذلك الباب يقع مقام يوسف، وإلى جانبه يقع مقام المالكية [٧٣].

المدخل الثالث: يقع قرب الميضأة الغربية قبل بداية درج الباب الثاني، وقد أنشئ له حديثاً سلم بارز متعرج للوصول إلى المدرسة المنسوبة للسلطان حسن، وحُولَ أحد شبابيكه إلى باب.

ساحات الحرم الإبراهيمي:

توجد ساحة فسيحة إلى الجهة الغربية من المسجد الإبراهيمي، تحتوي على بعض أشجار الزيتون والنخيل، وأشجار وشجيرات الزينة، وكانت تحتوى على برج وأسوار ممتدة إلى الحصن، يقابلها من الجهة الجنوبية الغربية للحصن بالقرب من رباط قلاوون برجاً أثرياً كاملاً له قيمته الفنية والتاريخية، وعليه لوحة تذكارية باسم السلطان سليمان بن سليم (٩٢٦- ٩٧٣ هـ / ١٥٢٠- ١٥٦٦ م) [٧٤]، ولكنه أزيل بالكامل وأعيد بناؤه ملاصقاً للبرج الشمالى الغربي، ولكنه يختلف مع

---

[٦٩] مُحَمَّد ذياب أبو صالح: المرجع السابق، ص ٢١.

[٧٠] سعيد مُحَمَّد سعيد صافي: المرجع السابق، ص ١٤١.

[٧١] صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ٥٨.

[٧٢] سعيد مُحَمَّد سعيد صافي: المرجع السابق، ص ١٤١.

[٧٣] مُحَمَّد ذياب أبو صالح: المرجع السابق، ص ٢١.

[٧٤] سليمان بن سليم (سليمان القانوني): ولد سنة ١٤٩٥ وهو ابن السلطان سليم الأول وترتيبه العاشر بين سلاطين آل عثمان وهو أحد أشهر السلاطين العثمانيين، حكم الإمبراطورية العثمانية من ١٥٢٠م وفى عهده

البرج القديم من ناحية المقاييس والشكل والحجم، وثبتت عليه اللوحة سالفة الذكر، وتحتها لوحة أخرى حديثة كُتب عليها: " نقلت دائرة الآثار هذا البرج مسافة خمسين متراً من شرق مكانه الحالى ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥ م " [٧٥].

وقد أنشئت حديثاً استراحة سياحية على الشارع الرئيس- وهى بيد اليهود- في مدخل الساحة نحو ثلاثين متراً بارتفاع خمسة أمتار، والاستراحة تسد الساحة وتحجب منظر المسجد، مما أساء لروعة هذا الأثر العظيم من النواحي الفنية والمعمارية، وهذا يتنافى مع الغرض الأساسي الذي من أجله أزيلت المباني لتكوين الساحة وإظهار رونق هذا المبني [٧٦].

المصليات فى الحرم الإبراهيمي:

إذا دخل الزائر الحرم من وسط السور الشرقي رأى على ميمنته صحناً مكشوفاً يقسم المكان إلى قسمين: الجزء الجنوبي والجزء الشمالى، الجزء الجنوبي ويشمل الجامع الذي يضم ضريحي سيدنا إبراهيم عليه السلام وزوجته السيدة سارة رضي الله عنها، وكذلك ضريح سيدنا إسحاق عليه السلام، وزوجه السيدة رفقة [٧٧].

أولاً: المصلى الرئيس (مصلى الإسحاقية):

وتسمي بالمصلي الإسحاقية نسبة لمقام سيدنا إسحاق عليه السلام

ازدهرت الكثير من المجالات العلمية والمعمارية والعسكرية، شُهِدَ له بالعدل والورع، نسخ القرآن الكريم بخط يده ٨ مرات، قاد بنفسه ١٣ حملة عسكرية فى أوروبا و٣ فى آسيا، تقدمت الدولة الإسلامية في أيامه تقدماً عظيماً فقد كثرت الفتوحات، وبلغت أوج عزتها وغناها، اشتهر بالقانون لما وضعه من النظم الداخلية في فروع الحكومة كافة، كما نظم عدة قوانين عُرفت باسم (قانون نامة سلطان سليمان) أى دستور السلطان سليمان وظلت هذه القوانين مطبقة حتى القرن التاسع عشر، عُرف لدى الأتراك بلقب القانوني وعند الأوروبيين بسليمان العظيم ومات أثناء حصار مدينة سيكتوار بالمجر ٥ سبتمبر ١٥٦٦م. مُحَمَّد فريد: تاريخ الدولة العلية العثمانية، ط٧، بيروت، ١٩٩٣م، ص ص ١٩٨، ١٩٩، الصفصافي أحمد المرسى: استنبول عبق التاريخ روعة الحضارة، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٩٩٩م ص٦٥.

[٧٥] صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ص ٥٨، ٦٠.

[٧٦] صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ٦١.

[٧٧] غادة سميح عبد الرحمن الشريف: أدوار السدنة في مدينة الخليل، رسالة ماجستير، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، الأردن، ١٩٩٨م، ص ٤٥.

ثانياً: مصلى الإبراهيمية:

ينسب إلى أبي الأنبياء سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، ويمكن الوصول إليه من جهتي الإسحاقية ورواق الصحن المؤدي إلى اليعقوبية [٧٨].

الحضرة الإبراهيمية:

وهى ساحة تفصل بين مشهدى سيدنا إبراهيم عليه السلام والسيدة سارة ﷺ [٧٩]، عند الخروج من بيت الصلاة الرئيس عبر الباب الأوسط، وتُسمى الحضرة الإبراهيمية، وهى مستطيلة الشكل [٨٠]، وتتوسط الحرم الإبراهيمي[٨١]، وتصل بين الصحن المكشوف عبر الرواق الخارجي شمالاً والمصلي الرئيس جنوباً[٨٢].

ثالثاً: مصلى اليعقوبية:

يُنسب هذا المصلي إلى سيدنا يعقوب عليه السلام، ويشتمل على مشهد سيدنا يعقوب عليه السلام وزوجته السيدة لائقة ﷺ.

رابعاً: مصلي المالكية:

يقع مصلي المالكية في الشمال الغربي، بجانب المدخل الثاني للحرم الإبراهيمي خلف المصلي الإبراهيمي [٨٣]، ويتألف من رواق مستطيل الشكل يتصدره محراب مغطي بالقيشاني [٨٤]، عمره الأمير شهاب الدين اليغموري [٨٥] ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة في دولة الملك الظاهر برقوق (٧٨٤- ٨٠١ هـ / ١٣٨٢- ١٣٩٨م) [٨٦].

---

[٧٨] مُحَمَّد ذياب أبو صالح: المرجع السابق، ص ٣٣.

[٧٩] نظمى الجعبة: المرجع السابق، ص ٧٢.

[٨٠] صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ٧٨.

[٨١] ناصر خسرو: المصدر السابق، ص ٨٥.

[٨٢] يونس عمرو، نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص١٠٦.

[٨٣] مُحَمَّد ذياب أبو صالح: المرجع السابق، ص ٢١.

[٨٤] مُحَمَّد ذياب أبو صالح: المرجع السابق، ص ٢٧.

[٨٥] الأمير شهاب الدين اليغموري: هو شهاب الدين أحمدة بن اليغموري ناظر الحرمين الشريفين ونائب السلطنة بالقدس الشريف وبلد الخليل، في الفترة من ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م حتي ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م، أبطل المكوس

٢) المسجد الجاولي ٧١٧هـ / ١٣١٨م (لوحة ٢):

يقع المسجد الجاولي والمعروف حالياً بالجاولية بظاهر سور الحرم الإبراهيمي الشريف من جهة الشرق، وهو يشكل جزءاً من الحرم الإبراهيمي، [٨٧] أنشأه الأمير سنجر الجاولي، ناظر الحرمين الشريفين (القدس والخليل) [٨٨]، بدأ بناء المسجد سنة (٧١٧هـ/١٣١٨م)، وتم الإنتهاء من عمارته عام (٧٢٠هـ / ١٣٢٠م) [٨٩]، فهو الذى عمَّر هذا المسجد والدهليز الذي بين هذا

والمظالم والرسوم التي أحدثها النواب قبله بالقدس الشريف. مجير الدين الحنبلي العليمي: المرجع السابق، جـ ١، ص ١٤٦. محمد ذياب أبو صالح: المرجع السابق، ص ٢٧.

[٨٦] الملك الظاهر برقوق: هو برقوق بن أنص الظاهر أبو سعيد الجركسي العثماني نسبة لجالبه من جركس الخواجا عثمان أبتاعه منه يلبغا الكبير في سنة أربع وستين وسبعمائة، واسمه حينئذٍ الطنبغا فسماه لنتوء في عينه برقوقاً وكان من جملة مماليكه الكتابية ثم كان بعد قتله فيمن نفى إلى الكرك ثم اتصل بمنجك نائب الشام وحضر معه إلى مصر فاتصل بالأشرف شعبان فلما قتل ترقى إلى إمرة أربعين وكان في جماعة من إخوته في خدمة أيبك البدري ثم لما قام طلقتمر على مخدومهم وقبض عليه ركب برقوق وبركة ومن تابعهما عليه، وأقاما طشتمر العلائي بتدبير المملكة أتابكا، واستمروا في خدمته إلى أن قام عليه مماليكه في أواخر سنة تسع وسبعين فآل الأمر إلي استقرار برقوق وبركة في تدبير المملكة بعد القيض عليه فلم يلبث أن اختلفا وتباينت أغراضهما، وكان برقوق قد سكن الاسطبل فأول شيء صنعه أن قبض على ثلاثة من أكابر الأمراء ممن كان في أتباع بركة فبلغه ذلك، فركب على برقوق ودامت الحرب بينهما أياماً إلى أن قبض على بركة وسجن بالاسكندرية، وانفرد برقوق بالتدبير مع تدبيره سراً الأمر لنفسه استقلالاً، إلى أن دخل رمضان سنة أربع وثمانين، فجلس حينئذ على تخت الملك ولقب بالظاهر، وبايعه الخليفة والقضاة والأمراء فمن دونهم، وخلعوا الصالح حاجي بن الأشرف ودخل به إلى دور أهله بالقلعة، وهو أول من ملك مصر من الشراكسة، استمر في السلطنة وخلع ثم أعيد سنة ٧٩١ هـ، واستقر قدمه في المملكة حتى مات على فراشه في النصف من شوال سنة ٨٠١ هـ / ١٤١٢ م. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، جـ٣، ص ١٠- ١٢، تقي الدين أبي العباس أحمد بن على بن عبد القادر العبيدي المقريزي: السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، جـ ٥، ص ٤٢٧، مجير الدين الحنبلي العليمي: المرجع السابق، جـ ١، ص١٤٦.

[٨٧] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٥٩.

[٨٨] نعمان عمرو: المرجع السابق، ص ٩.

[٨٩] آيات جهاد عودة الله دراويش: الحياة العلمية في الخليل في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا- التاريخ-، جامعة الخليل، الخليل، ٢٠١٦ م، ص ١٥.

المسجد ومسجد الخليل [٩٠]، والذي عُدَّ من أشهر أمراء المماليك الذين أثروا في الحركة الدينية والعلمية في العصر المملوكي من خلال إنشائه للمؤسسات التعليمية [٩١].

ومدخل هذا المسجد عن طريق الممر الذي يفصل بينه وبين الجدار الشرقي للحرم والواقع جهة المدخل الرئيس في الركن الجنوبي الغربي للحرم، ويتكون هذا المدخل من بابين يفصلهما ردهة مستطيلة الشكل، حيث يعلو الباب الثاني المواجه للداخل النقش الرخامي التذكاري الذى يحمل اسم المؤسس، وتاريخ الإنشاء، ويؤدى الباب الثاني إلى قاعة مستطيلة الشكل مكونة من ثلاثة أروقة معقودة، تحملها دعامات حجرية مربعة الشكل يتوسطها قبة حجرية مزخرفة من الداخل بالمقرنصات الركنية والدائرية، ويوجد بها شبابيك صغيرة من أجل التهوية والإنارة، ويقع المحراب جهة القبلة والذي نُحت في الصخر وكُسي بالرخام الملون، أما أرضية المسجد فقد كُسيت بالبلاط الحجري القديم الذى يرتفع نسبيًّا عن مستوي أرضية الممر الفاصل [٩٢].

وقد استقطع من مؤخرة المسجد جزء خاص بالنساء رفعت أرضيته بثلاث درجات عن مستوى أرضية المسجد [٩٣].

كان الهدف من إنشاء هذا المسجد هو ابتغاءً لوجه الله سبحانه وتعالى، وكذا لتدريس ونشر المذهب الشافعى، فقد كان الجاولى دارساً للمذهب، وعالماً به، وروى مسند الإمام الشافعى عن قاضى الشوبك دانيال، كما برع بتصنيف المذهب، وأعاد ترتيبه ترتيباً حسناً كما قام بشرحه في مجلدات [٩٤].

٣) مسجد الشيخ على البكاء ٦٨١هـ / ١٢٨٢ م (لوحة ٣):

كان هذا المسجد في البداية زاوية، وأصبح الآن مسجداً، لذا ذُكر في بعض المصادر والمراجع باسم زاوية الشيخ على البكاء وذكر في البعض الآخر باسم مسجد الشيخ على البكاء.

---

[٩٠] عبد الغني النابلسي الحنفي: الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، الطبعة الأولي، تحقيق:أكرم حسن العلبي، المصادر للنشر، لبنان– بيروت، ١٩٩٠ م، ص ٢٥٣.

[٩١] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ١٥.

[٩٢] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٥٩.

[٩٣] السابق، ص ٥٩.

[٩٤] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ١٦.

والشيخ على البكاء يُعد من العلماء الصالحين الذين بني لهم زوايا في عصر المماليك، وتوفي في أول رجب عام ٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م [٩٥]، وقد قدم من العراق إلى الخليل، واشتهر البكاء بالزهد والصلاح، كما أنه كان مجاهداً في سبيل الله، حيث اشترك في معركة أرسوف[٩٦] من أعمال الخليل التي حدثت في أيام السلطان المملوكي الظاهر بيبرس (٦٥٨- ٦٧٦ هـ / ١٢٦٠- ١٢٧٧ م)، وكان الشيخ ذا كرامات مختلفة في حياته [٩٧]، كما اشتهر بضيافته وكرمه، فقد قدم الطعام للزوار والوافدين وساعد الفقراء والمحتاجين، وأصبح لديه الكثير من الطلاب الذين يلجأون له للأخذ من علمه ووعظه. [٩٨]

يقع مسجد الشيخ على البكاء في حارة الأكراد [٩٩]، على بعد حوالي من كيلو متر ونصف الكيلو إلى الشمال الغربي من الحرم الإبراهيمي، وقد تم تسجيل الأرض الموجودة في دائرة الأوقاف الإسلامية في الخليل ذات الرقم (١٠٠- ١٩٤١ م) في الصحيفة رقم (٨٠) ضمن المجلد رقم (٤) والصادر بتاريخ ٢٨ / ٤ / ١٩٤١ م، جاء في هذه الشهادة أن هذه الزاوية تتضمن جامعاً ومشهداً ومقبرة وحاكورة ودوراً ثلاثة وثلاث مغارات وفرن ودكان وقاعتين [١٠٠].

وقد بُني جسم الزاوية الأصلي في عصر المماليك بأمر من الأمير عز الدين أيدمر أيام الظاهر بيبرس سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م[١٠١]، وقد أزيل المبني القديم للزاوية وأقيم مكانها جامع حديث، ولم يتبق من آثار الزاوية إلا مئذنتها التي تعد تحفة معمارية تاريخية في العمارة الإسلامية المملوكية في فلسطين [١٠٢].

---

[٩٥] نجاح أبو سارة: الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، ١٩٨٦ م، ص ٢٧.

[٩٦] أَرْسُوفُ: هي مدينة تقع على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا، وكان بها خلق من المرابطين، وهي في الإقليم الثالث. ياقوت الحموي: المصدر السابق، جـ ١، ص ١٩٢.

[٩٧] نجاح أبو سارة: الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، المرجع السابق، ص ٢٧.

[٩٨] آيات جهاد عودة الله دراويش: الحياة العلمية في الخليل في العصر المملوكي، المرجع السابق، ص ١٩.

[٩٩] مصطفي مراد الدباغ: بلدنا فلسطين، المرجع السابق، جـ ٥، ص ١٠٩.

[١٠٠] نجاح أبو سارة: الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، المرجع السابق، ص ٢٧.

[١٠١] السابق، ص ٢٧.

[١٠٢] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٣.

وقام الأمير حسام الدين طرنطاي نائب القدس الشريف في دولة السلطان المنصور قلاوون (٦٧٨- ٦٨٩ هـ / ١٢٧٩- ١٢٩٠م) في المحرم سنة ٦٨١هـ / ١٢٨٢ م ببناء قبة الزاوية من الساحة وما بها، ثم بني الأمير سيف الدين سلار نائب السلطنة بالديار المصرية والممالك الشامية بمباشرة الأمير كيكلدي النجمي في دولة السلطان الناصر مُحَمَّد بن قلاوون البوابة والمنارة في مستهل رمضان سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ م، وهما في غاية الإتقان والحسن [١٠٣] ولا زالت البوابة والمنارة قائمتين، وهذا ما تضمنته المنقوشات الحجرية في المكان [١٠٤].

وقد عُد هذا المسجد من المساجد التعليمية المؤثرة فى الخليل خلال العصر المملوكى، فكان مكاناً للعلم والعبادة، وتولى مشيخته العديد من العلماء المشهورين منهم: الشيخ أبو عبد الله عمر بن مُحَمَّد الجعبرى الشافعى، تولى مشيخة مسجد على البكاء، وقام بأخذ الطريقة البكائية عن أخواله أحفاد على البكاء، وعُرف عن الشيخ عمر الصلاح والزهد، بقى بمشيخة المسجد بالإضافة إلى استلامه مشيخة الحرم الإبراهيمي إلى أن توفي، كما تولى شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن الشيخ نور الدين الجعبرى مشيخة المسجد عن عمه عمر بن مُحَمَّد، وأخذ عنه الطريقة البكائية، وبقى بمشيخة المسجد، بالإضافة إلى توليه مشيخة الحرم الإبراهيمي إلى أن توفى، كما تولى برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم الدين عبد الرحمن الأنصارى الخليلي الشافعى مشيخة المسجد إلى أن توفى. [١٠٥]

٤) مسجد ابن عثمان ٧٣٣هـ / ١٣٣٣م – ٨٠٥هـ / ١٤٠٢م (لوحة ٤):

يقع مسجد ابن عثمان قرب سوق الحصرية والزيتية [١٠٦] في حارة العقابة [١٠٧] على الطريق المؤدي إلى الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة تلى الباب الواقع في الجدار الشرقي للمسجد، وكما اقتطع منه بالزاوية الشمالية الغربية مسافة بحدود خمسة أمتار

---

[١٠٣] السابق، ص ٦٣.

[١٠٤] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٢٨.

[١٠٥] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٢٠.

(١٠٦) نعمان عمرو: المرجع السابق، ص ١٧.

[١٠٧] حارة العقابة: وهى من حارات الخليل القديمة، عُرفت قديماً بحارة الفستقة أو حارة الجبارنة. مصطفي مراد الدباغ: المرجع السابق، ص ١٠٩.

ليكون مصلي للنساء، ويتوسط المحراب تقريباً جدار القبلة، ومكسو بالرخام الأبيض المستحدث، أما أرضية المسجد فهي مكسوة بالحصر والسجاد، وهو صالح وعامر [١٠٨]، تعلوه مئذنة في الركن الشمالي الغربي، ويوجد فيه ملحق صغير مخصص لصلاة النساء واجتماعاتهن [١٠٩].

كما يحتوي المسجد على منارة [١١٠]– مئذنة– في الركن الجنوبي الغربي، حيث لم يتبق منها إلا جزؤها الأسفل [١١١].

لم يستدل على وجود تاريخ لتأسيس أو بناء المسجد؛ وذلك لعدم وجود نقش أو وثائق أو أثر داخل المسجد أو خارجه تدل على تاريخ البناء [١١٢]، بينما يعتقد بأن المسجد أنشيء في الفترة ما بين عامي ٧٣٣-٨٠٥هـ / ١٣٣٣-١٤٠٢ م [١١٣].

وقد كان الهدف من بناء المسجد هو رفع اسم الله ومرضاة له، بالإضافة إلى كونه مركزاً تعليميًّا يستفيد منه أهل المدينة وزوارها، حيث دُرِس فيه القرآن الكريم والعلوم الدينية، كما كانت تقام به الصلوات، وعُين له النظار لإدارة شئونه وتعيين موظفيه، وأسندت مشيخة المسجد إلى عائلة الخطيب التميمي، كما أوقفت له الكثير من الأوقاف للإنفاق على موظفيه ومشايخه وطلابه من إيراداتها السنوية [١١٤].

٥) مسجد القزازين الصغير ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م:

يقع مسجد القزازين الصغير بحارة سوق القزازين في مدينة الخليل، وهو عبارة عن مسجد صغير مستطيل الشكل يغطيه قبو متقاطع، ويقع مدخله في الجدار الجنوبي للمسجد، ويعود تاريخه

---

[١٠٨] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ص ٥٩، ٦٠.

[١٠٩] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ١٧.

[١١٠] مصطفي أسعد اللقيمي: لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل، تحقيق: خالد عبد الكريم الهمشري، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ص ١٨٥.

[١١١] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٠.

[١١٢] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ١٧.

[١١٣] السابق، ص ١٧.

[١١٤] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ١٩، نقلاً عن: أمين أبو بكر: قضاء الخليل (١٨٦٤-١٩١٨ م)، منشورات لجنة بلاد الشام، عمان، ٢٠٠٩م، ص ٨٢.

إلى سنة ١٠٤٠هـ/ ١٦٣٠م؛ وذلك حسب ما يشير إليه النقش التذكاري الذي يعلو مدخل المسجد، والمسجد في حالة معمارية جيدة واسلوبه المعماري يغلب عليه الطابع المحلي [١١٥].

٦) **مسجد القزازين الكبير (لوحة ٥):**

يقع مسجد القزازين الكبير في سوق القزازين داخل البلدة القديمة من مدينة الخليل، وهو عبارة عن مساحة مربعة الشكل مكونة من ثلاثة أروقة معقودة تحملها دعامات حجرية مربعة الشكل، يتوسطها قبة كبيرة يوجد برقبتها شبابيك تقوم بوظيفة الإنارة والتهوية، ومن الجدير بالذكر أن معظم أجزاء المسجد مجددة حديثاً ومنها الجدار الغربي والمئذنة التي تظهر بوضوح، وهو بحالة معمارية جيدة، وتقام فيه الصلوات الخمس، أما عن تاريخ إنشاء المسجد الحالى فعلي ما يبدو أنه حديث العمارة، حيث لا يزيد عمره عن نصف القرن تقريباً، ولكن من المحتمل أنه أقيم فوق أساسات مسجد قديم [١١٦].

٧) **مسجد البِرَكة:**

يقع مسجد البركة بمنطقة السهلة، بجانب المحكمة الشرعية، في الجهة الشمالية لبركة السلطان، حيث يطل عليها، وهو عبارة عن مصلي مستطيل الشكل مُقسم إلى ثلاثة أقسام، يغطي القسمين الغربي والشرقي قبوان متقاطعان، أما القسم الأوسط فتغطيه قبة ضحلة كبيرة مزخرفة بالمضلعات الهندسية، كما بنيت غرفة مستحدثة لزيادة مساحة المسجد وتقع بجانب الجدار الغربي للمسجد [١١٧].

٨) **مسجد الكيال:**

يقع بشارع الشهداء، بمنطقة سوق الخضار، وقد تم إغلاقه من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي البغيض.

٩) **مسجد الأقطاب القديم:**

يقع مسجد الأقطاب القديم في ما يُعرف الآن بحارة اليهود في مدينة الخليل، يقع مدخله في الجدار الشمالى، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة الشكل مُقسمة إلى قسمين بواسطة عقد مدبب

---

[١١٥] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٠.

[١١٦] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ص ٦٠، ٦١.

[١١٧] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦١.

يغطي كلاً منهما قبواً متقاطعاً، وربما يعود المسجد إلى الفترة التركية المتأخرة، حيث أنشأه كما يظهر من اسمه بعض أقطاب الصوفية في تلك الفترة، والمسجد بحالة صالحة ويعمل حالياً على الرغم من المضايقات التي تصدر عن سلطات الاحتلال، والتي منها استيطان سطح المسجد ووضع السياج والعلم الإسرائيلي عليه بشكل دائم [١١٨].

ثانياً: الزوايا:

الزاوية كلمة مشتقة من المادة اللغوية زَوَىَ ومصدرها الزَّيْ بمعني التنحية والانطواء. [١١٩]

أما في الاصطلاح فقد تأثرت بمعناها اللغوي من معنى التنحية والانطواء والركن للبناء، لأن الانزواء أي الانطواء لا يكون إلا في ركن من أركان البيت، وكان يحدث ذلك بأن ينزوي الشيخ أو المتعبد ويتنحي بنفسه عن الناس في بناء مختص يخلو فيه لنفسه منقطعاً للعبادة، وإذا تطرف في ذلك فينحاز إلى منهج التصوف، ويخرج المكان الذي يتعبد فيه من معني الزاوية إلى معني الخلوة، وهذا يؤدي إلى الالتفات إلى هدف آخر كان للزاوية، فضلاً عن هدف العبادة وهو دراسة العلم وطلبه بحيث يرتاد الزاوية شيوخ يجلسون للتعبد وإقامة الصلوات وتدارس العلم ومذاكرته فيما بينهم، وكان يحدث أن يختلط بينهم طلاب يشاركونهم مجلسهم يستمعون لما يدور وينقلون ما يتذاكرونه من العلم [١٢٠].

وتمثل الزوايا أماكن للتعبد والتعليم، وتضم مدينة الخليل مجموعة منها من أهمها: زاوية الشيخ عمر المجرد، زاوية الجعابرة، زاوية الأدهمية، زاوية الشيخ عبد الرحمن الأرزرومي [١٢١].

وسوف نتناول بالتفصيل بعض هذه الزوايا على النحو التالي:

١) زاوية عمر المجرد (٧٧٥هـ / ١٣٧٣م) (شكل ١):

أقامها الشيخ أبو حفص عمر بن المجرد بن نجم الدين يعقوب البغدادي ثم المقدسي الملقب بالمجرد، ولد في بغداد عام ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م، قدم إلى الخليل وأقام بها منذ سنة ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م [١٢٢]، ولم يبرحها إلى أن تُوفي سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م [١٢٣].

---

[١١٨] السابق، ص ٦١.

[١١٩] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٦.

[١٢٠] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٦.

[١٢١] محمد عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٥٨.

تُعرف هذه الزاوية باسم مؤسسها الشيخ عمر المجرد [١٢٤]، وقد أنشأت الزاوية سنة ٧٧٥هـ / ١٣٧٣ م، وهي تقع قرب الحرم الإبراهيمي الشريف خلف مسجد الجاولي من الناحية الشرقية [١٢٥]، ولا يفصل بينها وبين سور الحرم سوى شارع صغير عرضه يتراوح ما بين مترين إلى ثلاثة أمتار، وقد أغلقته سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ سيطرتها على الحرم، حيث وضعت بوابة حديدية كبيرة تمنع الالتفاف حول الحرم من جهة الشرق إلى جهة القبلة [١٢٦].

أثرت زاوية عمر المجرد في الحياة العلمية بالخليل تأثيراً كبيراً، حيث إنها كانت ملجأً للعباد والزهاد الوافدين للمدينة،[١٢٧] وقام الشيخ عمر بتدريس علوم الدين وخاصة علم القراءات هو ونفر من علماء المسلمين، حتى صارت الزاوية تعج بطلبة العلم ليس من أبناء الخليل فحسب بل وسائر المدن الفلسطينية [١٢٨]، كما أنها كانت مقصداً للمحتاجين، فقد كان المجرد يلبي احتياجات من يطلب مساعدته برحابة صدر ولا يرد المحتاج أبداً، وكان يقدم أطيب الطعام وألذه من بستانه الخاص [١٢٩]، وكان من ميزاته في فعل الخير أنه لا يقصد الزاوية شخص في حاجة إلا قضاها، ويضيف من يقصده بما حضر عنده، وكان يوجد عنده من المأكولات أطيبها [١٣٠].

وقد أنشأ الشيخ عمر الزاوية لتكون داراً للعلم بجانب العبادة، فما لبثت إلى أن أصبحت مركزاً علمياً مهماً، حيث قام الشيخ عمر بفتحها لتكون داراً للعلم يأتي إليها الطلاب ليتعلموا

---

[١٢٢] عدنان أحمد قاسم أبو دية: الزوايا الصوفية في مدينة الخليل، رسالة ماجستير، المعهد العالى للآثار الإسلامية، بجامعة القدس، القدس، ٢٠٠٠ م، ص ٢٧.

[١٢٣] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٧.

[١٢٤] نعمان عمرو: المرجع السابق، ص ١٨.

[١٢٥] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٧.

[١٢٦] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٣٦.

[١٢٧] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٢٢.

[١٢٨] يونس عمرو: المرجع السابق، ص ٥٢.

[١٢٩] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٢٢.

[١٣٠] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٧.

القرآن الكريم وحفظه، كما كان يعطي الطلاب أجراً على ذلك لتشجيعهم على حفظ القرآن الكريم [١٣١].

فلم تكن زاوية المجرد كغيرها من الزوايا الصوفية؛ وذلك لأنها لم تكن تؤدي وظيفة المكان المنقطع المعزول الذي يلجأ إليه العباد والزهاد الصوفيون للانقطاع عن الحياة الدنيا إلى التفكير والتعبد والخلوة بالنفس، بالإضافة إلى عمل حلقات الذكر التي يشتهر بها الصوفيون خاصة، فقد لعبت زاوية المجرد دور الزاوية الصوفية ولكن ليس في كل شيء بل لعبت أدواراً إضافية [١٣٢]، فكانت داراً للعلم: حيث إن الشيخ المجرد قد رتب فيها من يعلم القرآن الكريم وقد أجري لهم الرواتب' وكان إذا قرأ القرآن عنده أحد وحفظه، وفهمه كان يخيره بين الإقامة عنده بشرط أن يشتغل بالعلم، أو يذهب إلى بلدة أخرى ويعطيه كتاباً يجيز له أن ينتقل من الزاوية ليدرس في أي بلد آخر، وقد عُرف عنه أنه لا يحبذ أن يبقى الطالب عنده بلا عمل [١٣٣].

كما أوصى الشيخ عمر المجرد بتفويض أمر الزاوية من بعد وفاته إلى أحد علماء تلك الفترة، حتى تستمر الزاوية كمؤسسة علمية رائدة بالإضافة إلى الوظائف الأخرى التي كانت تؤديها [١٣٤]؛ وهو العلامة الشيخ جمال الدين المالكي الذي أقام بها ونفذ الوصية، والشيخ المالكي بدوره أقر ولديه مُحَمَّد وأحمد اللذان تصرفا في شئونها زمناً، ومن شيوخ الإسلام بمدينة الخليل ممن قاموا بمهام العلم في هذه الزاوية إلى أن توفى الشيخ موسي المغربي المالكي، والشيخ جمال الدين عبد الله المراكشي [١٣٥]، وكانت من أحسن الزوايا في الخليل [١٣٦].

كما ألحقت بالزاوية داراً للدفنٍ: حيث ضمت رفات العديد من العلماء والعباد والصوفيين ممن لهم صلة مباشرة بتاريخها، أما المكان الذي يتم فيه الدفن فهو الغرفة الواقعة في طرف

---

[١٣١] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ص ٢٢، ٢٣.

[١٣٢] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٢٣.

[١٣٣] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٣٨.

[١٣٤] السابق، ص ٣٨.

[١٣٥] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٧.

[١٣٦] مجير الدين الحنبلي العليمي: المرجع السابق، جـ ٢، ص ١٤١.

الزاوية الشمالى، والتي تواجه الشخص الداخل إليها مباشرةً [١٣٧]، فالقبر الأول في المدفن الملحق بالزاوية هو قبر الشيخ عمر المجرد مؤسس الزاوية الذى توفي سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م [١٣٨]، أما القبر الثاني في المدفن الملحق بالزاوية فهو للشيخ موسي المغربي المالكي، الذى كان رجلاً صالحاً من ذوي الكرامات، وهو الذي كان سبباً لترتيب صلاة المالكية بالقدس الشريف، وقد تُوفي في مدينة الخليل عليه السلام، ودفن عند الشيخ عمر المجرد بزاويته في سنة ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م [١٣٩].

ويقول عدنان أبو دية: إنه: "عند زيارة الموقع تبين لنا أنه لا يوجد في غرفة الضريح سوي قبر واحد، ولا نعلم إذا كانت بقية الأضرحة مدفونة في القبر نفسه أم أنها مدفونة في مكان آخر في الزاوية داخلها أو خارجها، أم أنها قد أزيلت في وقت لاحق، إلا أن القيِّم على الزاوية أخبرنا بأن حديقة الزاوية المزروعة بالأشجار والنباتات تحتوي على العديد من القبور والأضرحة، وعند معاينة المكان بالعين المجردة لم نعثر على أية دلائل تثبت صحة قوله"[١٤٠].

تبلغ مساحة الزاوية ستمائة وثلاثة وعشرون متراً مربعاً، حسب شهادة تسجيلها في دائرة الأراضي في الخليل ذات الرقم (٩٩) لسنة ١٩٤١ م، بتاريخ ٢٨ /١٩٤١/٤م، وقد جاء في هذه الشهادة وصف حدود الأراضي التي تقوم عليها هذه الزاوية، ومحددة بالحدود الآتية [١٤١]:

من الشمال: كامل الجعبري، والشيخ درويش الجعبري.

ومن الجنوب: عبد الرحمن العسلي، ودرويش الشنتير، وشمس الجعبري، وصادق إمام وورثة عبد المحسن الهشلمون.

ومن الشرق: ورثة عبد المحسن الهشلمون، وصادق إمام، وعبد الرحمن العسلي، وورثة درويش الشنتير، وشمس حسن الجعبري.

ومن الغرب: الشيخ درويش الجعبري، وطريق.

---

[١٣٧] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٣٨.

[١٣٨] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٧.

[١٣٩] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٣٨.

[١٤٠] (مقابلة مع الحاج أحمد الرفاعي ٨٢ سنة) السابق ص ٣٨.

[١٤١] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٧.

وقد وردت في ذيل الشهادة العبارة الآتية: " إن العقار المدونة تفاصيله أعلاه مسجل باسم مأمور أوقاف الخليل بصفته متولي الأوقاف الإسلامية، القاطن في الخليل وقد أعطيت له هذه الشهادة إشعاراً بالتسجيل المذكور"[١٤٢].

وصف الزاوية: تقوم الزاوية على ركن من أرض فضاء، تحتوى على حديقة مزروعة بالأشجار والنباتات،[١٤٣] وتتكون من ثلاث وحدات معمارية، الوحدة الأولي غرفة الضريح، أما الوحدة الثانية من الجهة القبلية فهي المبني الرئيس للزاوية الذي يتكون من غرفتين متجاورتين مفتوحتين علي بعضهما ومسقوفتين بقبوين مروحيين، أما الوحدة الثالثة فهي الخلوة وهي غرفة صغيرة تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من المبني الرئيس[١٤٤].

ويتم الوصول إلى الزاوية من جهة الحرم الإبراهيمي في الغرب بواسطة درج مكون من سبع وعشرين درجة، كان مصنوعاً فى الأصل من الحجر ولكن مع التجديد الحديث تم تعميره واستعمال مادة الأسمنت، لا زالت آثار الدرج القديم باقية حتى الآن [١٤٥]، وعقب صعود درجات السلم يدخل إلى الزاوية بمواجهة حجرة القبر، حيث يقوم مشهد فيه أعمدة من الرخام، وتبلغ مساحة هذه الحجرة عشرون متراً مربعاً تقريباً [١٤٦]، وهي مسقوفة بطريقة الأقواس المتضاربة على الطراز الإسلامي، كما يوجد في هذه الغرفة أيضاً محراب صغير، يبلغ ارتفاعه ثمانين سنتيمتر وعرضه خمسين سنتيمتر، يعلوه عقد حجري فيه سبعة رؤوس على الطراز المملوكي [١٤٧]، كما توجد فوق مدخل حجرة القبر لوحة حجرية نُقشت عليها الآية الكريمة: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ...) (سورة آل عمران، الجزء الأول من الآية ١١٠)، وهو نقش متقن من سطر واحد نقش بخط الديوان على قطعة من الحجر الكلسى الأبيض العادي، ثم تمت

---

[١٤٢] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٧.

[١٤٣] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٣٨.

[١٤٤] السابق، ص ٤٠.

[١٤٥] السابق، ص ٤٠.

[١٤٦] نجاح أبو سارة: الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، المرجع السابق، ص ٥٨.

[١٤٧] السابق، ص٥٨.

تعبئة النقش الغائر بصبغة سوداء [١٤٨]، والزاوية محاذية لحجرة القبر من الناحية القبلية، مستطيلة الشكل مساحتها خمسة وعشرون متراً مربعاً ومسقوفة على طريقة الأقواس المتضاربة على الطراز الإسلامي بخيمتين كل خيمة تتوسطها زخارف على شكل أرباع الدوائر، ويقوم محراب في الركن القبلي من الزاوية على قدر قامة الرجل، كما لوحظ رسم باب كان يفضي إلى حجرة القبر وأغلق حديثاً، والملفت للنظر في هذا الباب أن حجارته مصقولة ومن اللونين الأصفر والأحمر رُصَّت على التوالى الأحمر ثم الأصفر فصاعداً، وهناك غرفة صغيرة محاذية للزاوية من الناحية الشرقية القبلية، كانت عبارة عن خلوة [١٤٩].

٢) زاوية الجعبري (الجعابرة) (٦٤٠-٧٣٢هـ/١٢٤٢-١٣٣١م) (شكل٢):

تسمي هذه الزاوية بزاوية الجعابرة نسبة إلى عائلة الجعبري التي تشرف عليها وتتولي تدبير أمورها منذ أمد بعيد، [١٥٠] ويُعد برهان الدين الجعبري [١٥١]، شيخ الحرم الإبراهيمي من أقدم المهاجرين إلى الخليل خلال العصر المملوكي، وقد قام بخدمة الحرم الإبراهيمي، والنظر في شئونه مدة طويلة من الزمن، وتقديراً له وإحياءً لذكراه قام أبناؤه وأحفاده ببناء زاوية بجوار الحرم الإبراهيمي، ونسبوها إليه في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي[١٥٢].

تقع الزاوية في الجهة الجنوبية الشرقية للحرم الإبراهيمي الشريف بالقرب من موقع العين الحمراء، وتبلغ مساحتها الأصلية قبل عملية الترميم الحديثة حوالى ثمانين متراً مربعاً [١٥٣].

---

[١٤٨] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٤٠.

[١٤٩] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٥٨.

[١٥٠] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٢٧.

[١٥١] برهان الدين الجعبري: هو إبراهيم بن عمر الجعبري ولقب ببرهان الدين، ولد عام ٦٤٠ هـ / ١٢٤٢ م، بجعبر بالعراق وهي قلعة تقع على الفرات بين بالس والرقة قرب صفين، وكانت قديماً تسمي دَوْسر وهاجر إلى فلسطين، وتوفي عام ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م، ياقوت الحموي: المصدر السابق، جـ ٢، ص ١٤٢ ؛ آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ١٢.

[١٥٢] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ١٢.

[١٥٣] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٢٧.

وقد اهتمت عائلة الجعبري من أبناء وأحفاد برهان الدين بالزاوية، وعينوا فيها أساتذة يُعلِّمون فيها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كما دُرِّس فيها علم القراءات والحديث والفقه والتفسير، ودرس فيها أيضاً مؤلفات الجعبري [١٥٤].

وهي مكونة من غرفة واحدة بالإضافة إلى المدخل والخلوة، وغرفة ذات شكل مربع [١٥٥].

وقد قامت لجنة إعمار الخليل في هذه الآونة بتوسيع مساحة الزاوية من الجهة الشمالية عن طريق فتح الجدار الفاصل بينها وبين المسكن المجاور لها، كما قامت اللجنة بإضافة عدد من العقود داخل مبني الزاوية بهدف تقويتها، وقد تم كل ذلك بالباطون المسلح، مما غير كثيراً في معالم الزاوية الأصلية [١٥٦].

ولم تذكر المصادر القديمة أية معلومات عن الزاوية إلا اسمها وبعض المعلومات عنها دون ذكر فترة الإنشاء، ولكن المؤكد أنه لا يمكن أن تبتعد نشأة الزاوية عن نهاية العصر الأيوبى وبداية العصر المملوكي، لما نلاحظه من طراز بنائها وبخاصة مدخلها الذي يرجع طرازه العمراني إلى هذه الفترة، مثل استخدام العقود ذات الأقواس المتضاربة والحجارة المتداخلة المتنوعة الألوان [١٥٧].

ويضم المدخل من الخارج العديد من العناصر المعمارية والزخرفية التي يمكن مشاهدتها في مداخل المدارس المملوكية في القدس [١٥٨]، ويتم الدخول إلى الزاوية من المدخل الواقع في الجهة الغربية والمكون من بابين، تفصلهما ردهة صغيرة مربعة الشكل مؤدية إلى فتحة في الجدار الجنوبي التي هي بمثابة الباب الثاني [١٥٩].

الدرج: يصل إلى الباب ثلاث درجات على شكل نصف دائرة وكل درجة تتألف من قطعة حجر واحدة [١٦٠].

---

[١٥٤] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٢٧.

[١٥٥] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٨٧.

[١٥٦] السابق، ص ص ٢٧، ٢٨.

[١٥٧] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٣٤.

[١٥٨] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٩١.

[١٥٩] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٦.

[١٦٠] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٩١.

المكاسل: يحيط بالمدخل من الجانبين مكسلتان صغيرتان وهو نمط اتُّبع في معظم العمائر الإسلامية في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية [١٦١]، كما يوجد فوق مدخل الزاوية الخارجي نقش كتابي، ولكنه مطموس وغير واضح [١٦٢].

الحجر الأبلق: يحيط بالباب من كلا الجانبين مداميك بُنيت بالحجر الأحمر والأبيض الذي يميل إلى الأصفر بالتعاقب، والمدماك الذي بُني باللون الأحمر يتكون من قطعة حجر واحدة، أما المدماك باللون الأبيض المائل إلى الأصفر فإنه يتكون من قطعتين من الحجر [١٦٣]، وقد شاع استخدام حجر الأبلق في العمارة الإسلامية في فلسطين منذ الربع الأخير من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي[١٦٤].

وقد استخدمت المقرنصات في أعلي المدخل الخارجي [١٦٥].

كما استخدم العقد الموتور: إذ تم استخدام العقد الموتور في سقف الواجهة ليكتمل زخرفتها، وقد اشتهر العصر المملوكي بهذا النمط من الفنون في زخرفة الواجهات [١٦٦]، وتحتوي الزاوية على قبة صغيرة، قائمة على ثمانية أعمدة [١٦٧] (أضلاع)، وكل ضلع يحيط به من الجهتين مثلث منفرج الزاوية، والمثلثات جميعها التي تلتقي في مركز السقف يحيط بها من الخارج دائرة منتظمة الشكل قطرها ١٨٠ سم [١٦٨].

٣) زاوية الأدهمي (شكل ٣):

تقع الزاوية إلى الغرب من بركة السلطان في وسط البلدة القديمة، وقد سُجلت الزاوية ضمن أملاك الأوقاف الإسلامية حسب الشهادة رقم (١٧٥ – ١٩٤١م) استناداً إلى سجل

---

[١٦١] السابق، ص ٩١.

[١٦٢] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٦.

[١٦٣] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٩١.

[164] Burgoyne, M. H.Mamluk Jerusalem, The British School of Archaeology in Jerusalem, London,1987, p. 89.

[١٦٥] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٦.

[١٦٦] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٩١.

[١٦٧] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٣٤.

[١٦٨] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٩٤.

الأملاك، في الصحيفة رقم (٣٧) في المجلد رقم (٤) بتاريخ ١٩٤١/٤/٢٤م، وجاء في هذه الشهادة أن مساحة أرض الزاوية تبلغ ستة وثلاثين متراً مربعاً وحدودها كما يلي [١٦٩]:

- من الشمال: حاكورة تحمل اسم صاحب الزاوية.
- من الشرق: ساحة المدرسة التي كانت في الزاوية.
- من الجنوب: جامع كنفوش ويُعرف بجامع البركة.
- من الغرب: الطريق العام.

وتحتوي الزاوية على ضريح في أحد أركانها، وأغلب الظن أنه ضريح مؤسس الزاوية الشيخ علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم الملقب بكنفوش[١٧٠]، تغطيه ستارة خضراء، وهذه الزاوية مغلقة أغلب الأوقات [١٧١].

والدخول إلى الزاوية من الباب الواقع في الجدار الغربي للزاوية والمطل على أحد شوارع حارة الدراية، وتتألف من قاعة صغيرة وغرفة الضريح، أما القاعة الصغيرة فهي قاعة مستطيلة الشكل مُقسَّمة إلى قاعتين غربية وشرقية بواسطة عقد مدبب، ويغطي سقف كل منهما قبو متقاطع، أما غرفة الضريح فهي عبارة عن غرفة صغيرة مربعة الشكل يُدخل إليها من الفتحة الواقعة في الجدار الجنوبي للقاعة والتي لا يزيد ارتفاعها عن المتر ونصف المتر، بينما يغطي قبو متقاطع غرفة الضريح يتوسطه قبة صغيرة ضحلة تغطي التركيبة الرمزية لقبر الشيخ الأدهمي [١٧٢].

وقد أخذت عائلة الأدهمي مشيخة الزاوية وإدارة شؤونها وأصبح شيوخها يدرسون فيها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكان شيوخ العائلة يدرسون الطلبة على الطريقة الشفوية، وهي طريقة تعتمد على مهارتي النطق والاستماع، وأُطلق على جميع المدرسين من عائلة الأدهمي لقب كنفوش، نسبة إلى جدهم أدهم كنفوش مؤسس العائلة في الخليل [١٧٣].

---

[١٦٩] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ١٢.

[١٧٠] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٢٥.

[١٧١] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ١٢.

[١٧٢] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٧.

[١٧٣] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٢٥.

٤) زاوية الأرزرومي (شكل ٤):

تقع زاوية الأرزرومي بالقرب من الحرم الإبراهيمي الشريف في الناحية الشمالية الشرقية،[١٧٤] وإلى الشمال الغربي من زاوية الشيخ عمر المجرد، وتُنسب هذه الزاوية إلى الشيخ عبد الرحمن الأرزرومي [١٧٥].

وصف الزاوية: هي بناء تبلغ مساحته مائة وثلاثين متراً مربعاً، مسقوف بالأقواس المتضاربة علي الطراز الإسلامي، ويتكون من ثلاث وحدات معمارية وهي قاعة الصلاة والاجتماعات والخلوة، والزاوية مستطيلة الشكل [١٧٦].

قاعة الصلاة: تقع في الطرف القبلي من الزاوية، وتمتد من الشمال إلى الجنوب مسافة ثمانية أمتار وثلاثة عشر سنتيمتراً، بينما يبلغ عرضها خمسة أمتار وثمانين سنتيمتراً، وتُشكل كل واجهة من واجهاتها عقداً مدبباً يرتفع أربعة أمتار عن مستوي سطح الأرض، ويوجد في الأركان الأربعة لقاعة الصلاة كتف يمتد من الأرضية حتى مفتاح العقد في أعلي البناء من الداخل [١٧٧]، حيث يبدو السقف وقد استخدمت فيه طريقة العقد المتقاطع، ويدخل إليها من الباب الواقع في الجدار الغربي للزاوية [١٧٨].

ثالثاً: الرُّبط.

مفردها رباط، والرباط من المرابطة أى ملازمة الثغور، والإقامة على جهاد العدو، وارتباط الخيل وإعدادها [١٧٩].

استمر الرباط يستخدم كحامى للثغور العسكرية فى العصور الإسلامية الأولى، ولكنه تطور في العصور اللاحقة، ليتحول من ثكنة عسكرية يرابط فيها الجنود إلى مكان للزهاد والمتصوفة، حيث اعتكفوا فيها وأصبح للربط هدف علمي، ووظيفة تعليمية فمع كونها بيوتاً للمتصوفة

---

[١٧٤] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ١٧.

[١٧٥] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٣٠.

[١٧٦] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ١٧.

[١٧٧] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٨٣.

[١٧٨] تيسير جبارة وآخرون: المرجع السابق، ص ٦٥.

[١٧٩] ابن منظور: المصدر السابق، ص ١٥٦١.

استخدمت كذلك لتكون بيوتاً للثقافة والتعليم، وأعطيت من خلالها دروس في الوعظ والحديث والإفتاء، كما منحت الإجازات العلمية، وألفت بها الكتب، وازدهرت فيها حركة التأليف خاصة في مجال التصوف، وانتشرت الربط في العصر المملوكى بكثرة، وقام سلاطين المماليك بتشجيع بنائها والإشراف عليها [١٨٠]، وسوف نتناول بعضاً من هذه الربط:

١) رباط سيدنا الخليل– الرباط المنصوري – أنشئ فى الفترة ما بين ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م– ٣٧٥ هـ / ٩٨٦ م:

يقع في الجهة الجنوبية الغربية من الحرم الإبراهيمي بالقرب من القلعة، ولا يُعرف على وجه التحديد تاريخ بنائه، إلا أن أول من ذكره من الرحالة المسلمين هو المقدس، كما ذكره أمين مسعود أبو بكر بأنه أنشئ في الفترة ٣٤٠ هـ/٩٥٢ م–٣٧٥ هـ/٩٨٦ م [١٨١].

وعُرف هذا الرباط باسم الرباط المنصوري؛ وذلك نتيجة لتعميره من قبل السلطان المنصور قلاوون عام ٦٩٧ هـ / ١٢٨٠ م [١٨٢]، ووقفه على نفقات الحرم الإبراهيمي [١٨٣].

وقد أقيم هذا الرباط بجوار المسجد الإبراهيمي للفقراء والمساكين والمحتاجين تجاه القلعة، وكُتب علي لوحة تذكارية ما يلي: " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي عم فضله كل شيء، وصلي الله على مُحَمَّد وآله، أمر بعمارة هذا الرباط المبارك ووقفه على الفقراء وزوار الخليل عليه السلام، مولانا السلطان الملك المنصور أبو المعالى سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحي أدام الله أيامه وتقبل منه سنة تسع وسبعون وستماية وصلي الله على سيدنا مُحَمَّد وآله " [١٨٤].

وقد هدف قلاوون من عمارة الرباط أن يكون مسكناً للفقراء وبيتاً للعلم، يتخذه العلماء مكاناً للتأليف والكتابة وإعطاء دروس التصوف من خلاله، وقد حقق الرباط ذلك الهدف، فقد

---

[١٨٠] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٣١.

[١٨١] أمين مسعود أبو بكر: المرجع السابق، ص ٩١.

[١٨٢] نعمان عمرو: المرجع السابق، ص ١٨.

[١٨٣] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٦٩.

[١٨٤] صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المسجد الإبراهيمي،، إحياء التراث الإسلامي ببيت المقدس، فلسطين، ١٩٨٥ م، ص ص ١٩٧، ١٩٨.

لعب دوراً كبيراً في الحياة العلمية للخليل، حيث آوي الكثيرين من العلماء وزاد من إقبالهم للمدينة، كما وفر لهم جوّاً من الهدوء والصفاء، مما يجعلهم يُركّزون في تأليف الكتب [١٨٥].

٢) **رباط مكى (زاوية أبي الريش) (شكل ٥):**

لا يُعرف على وجه التحديد وقت إنشاء هذه الزاوية، ويبدو أنها أنشئت في فترة تقدمت على القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، [١٨٦] وذكرت في كتاب " الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل " باسم رباط مكي بحارة رأس قيطون وهي المنفصلة عن البلد من جهة الغرب [١٨٧]، وقد ورد في سجلات دائرة الأراضي الموجودة في دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة الخليل، أن هذه الزاوية تُعرف برباط مكة وكان يقدم فيها الطعام والشراب للفقراء والمحتاجين وكانت دائرة الأوقاف تُسهم بجزء من التكلفة وبقيت الزاوية تقدم الطعام والشراب لفترة قريبة [١٨٨].

وتقع هذه الزاوية في محلة قيطون على الطرف الشمالى لها، ويفصل الزاوية عن محلة قيطون الطريق الرئيس المؤدى إلى قريتي يطا وبني نعيم، وتقوم الزاوية على أرض مساحتها يزيد عن أربعمائة متراً مربعاً (٤٠٠ م^{٢}) [١٨٩].

يلتف حول الزاوية سور له مدخل بمحاذاة الشارع العام بُني علي الطراز الإسلامي بصورة حسنة، وهي مسجلة ضمن ممتلكات الأوقاف الإسلامية حسب شهادة تسجيل رقم (١٦١١٠)، والواردة في السجل رقم (٨) ص (١٣) في مكتب تسجيل الأراضي في الخليل بتاريخ ١٩٦٤/٩/٨م، وأرض الزاوية تحمل الرقم (١٠٧) من الحوض رقم (٣٤٠٢٥)، وحدودها حسب ما ورد في شهادة تسجيلها على النحو التالى [١٩٠]:

- من الشمال والشرق ملك الشيخ مُحَمَّد أبو رجب.
- ومن الجنوب ملك الشيخ مُحَمَّد أبو رجب والطريق العام.

---

[١٨٥] آيات جهاد عودة الله دراويش: المرجع السابق، ص ٣٢.

[١٨٦] السابق، ص ٨.

(١٨٧) مجير الدين الحنبلي العليمي: المرجع السابق، جـ ٢، ص ١٤٢.

(١٨٨) نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٨.

(١٨٩) السابق، ص ٨.

[١٩٠] السابق، ص ٨.

- ومن الغرب ملك الشيخ مُحَمَّد أبو رجب وحمدي أبو رجب.

وصف الزاوية: تتكون الزاوية من بنائين، الأول قديم، والثاني حديث، كما تم تشييد بوابة حديثة للزاوية على الشارع الرئيس رُوعي فيها الاهتمام بالعناصر المعمارية والزخرفية ذات التأثير المملوكي، مثل استخدام الحجر الأبلق والمعشق، واستخدام الجفت، وغيرها من الطابع الزخرفي المملوكي [١٩١].

يقع البناء القديم في الناحية القبلية من البناء الجديد وهي زاوية تم بناؤها على الطراز الإسلامي، حيث إن سقفها حجري علي نمط الأقواس المتضاربة وتبلغ مساحتها حوالي خمسين متراً مربعاً، بها محراب واسع وحالتها جيدة بفعل ما أجري فيها من ترميم حديث، وأرضها مفروشة بفراش حسن، وتقام الصلوات الخمس فيها [١٩٢].

البناء الحديث: مساحته تقارب مساحة الزاوية، ويشتمل على مصلًّي، ومكان يقوم فيه مشهد الرجل الصالح أبي الريش، والمشهد بُني حديثاً، وفوقه قبة فخمة الصنعة على قاعدة مُثمَّنة الأضلاع على الطراز الإسلامي، وبالقاعدة أربع نوافذ تفضي إلى الجهات الأربع، كما أن في أرض الزاوية بئراً للماء كخزان لمياه الأمطار [١٩٣].

رابعاً: التكايا:

مفردها تكية: وقد ظهر لفظ التكية فى العصر العثمانى، وكانت تقوم بنفس دور الخانقاوات والأربطة، بل قامت بدور آخر هو تطبيب المرضى وعلاجهم، وهو الدور الذى كانت تقوم به البيمارستانات [١٩٤].

١) **تكية سيدنا الخليل (لوحة ٦):**

نشأتها:

---

[١٩١] عدنان أحمد قاسم أبو دية: المرجع السابق، ص ٢٧.

[١٩٢] نجاح أبو سارة: المرجع السابق، ص ٨، ٩.

[١٩٣] السابق، ص ٩.

[١٩٤] فاروق حسنى، زاهى حواس، أيمن عبد المنعم: القاهرة التاريخية: جامع وحوض وسبيل وتكية مُحَمَّد بك أبى الذهب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٢٤.

أنشئت تكية سيدنا إبراهيم عليه السلام فى عصر الفاطميين، بجانب المسجد الإبراهيمي الشريف، وكونت آنذاك من مطبخ ومستودعات الحبوب والمواد الغذائية، وفرن، ومدرس، وقد رصدت الأموال والمخصصات السنوية الازمة لاستمرار عمل التكية، فوقف الملوك والسلاطين والأمراء وقواد الجيش المدن والقرى والعقارات الكثيرة على المسجد الشريف والتكية، وقد حررت هذه الأوقاف وحفظت فى صندوق العمل المحفوظ حتى الآن في مقام يوسف عليه السلام [١٩٥].

تقع التكية بجوار الباب الشرقي للحرم الإبراهيمي، وتُعرف في بعض الأحيان باسم تكية الرباط، وتُنسب إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام، واختلفت الروايات التاريخية حول بداية التكية أو السماط [١٩٦]، فقد قيل: إنها تعود إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام، حيث إن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان إذا أراد أن يأكل فخرج ميلاً أو ميلين يلتمس من يأكل معه، وكان يُكني أبا الضيفان، ودامت هذه الضيافة في مشهده إلى يومنا هذا، فلا ينقضي يوم ولا ليلة إلا ويأكل عنده جماعة [١٩٧].

كان عمل التكية يقوم على تقديم الطعام لسكان البلدة دون استثناء، إذ كان لابد من توافر الغلال اللازمة للتكية من أجل إعداد الطعام، أو النقود لشرائها، من أجل توزيع الخبز والطعام على سكان المدينة؛ ولهذا اعتمدت التكية في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادى على عدة مصادر من أهمها:

– ناتج القرى الموقوفة للحرم الإبراهيمي الشريف الذي بلغت العشرات من القرى في فلسطين وخارجها، وشملت مساحات شاسعة من الأراضي، فقد كان نتاج هذه الأراضي يعود إلى التكية ليُصرف منه في إعداد الطعام، وفي كثير من الأحيان كان يتم بيع الزيت الزائد عن حاجة

---

[١٩٥] صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ١٨١.

[١٩٦] السماط الخليلي: هو الطعام الذي يُقدم بالقرب من الحرم الإبراهيمي لأهالي المدينة والزوار تقرباً لوجه الله تعالي، واستمراراً لضيافة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام. ليلي الصباغ: المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٣ م، ص ١٥١.

[١٩٧] مجير الدين الحنبلي العليمي: المرجع السابق، الجزء الثاني، ص ١٣١.

التكية من أجل شراء الغلال، فقد بيع الزيت والسمسم القادم من الأراضي الموقوفة للحرم من أجل شراء القمح للتكية [١٩٨].

وكان شراء الغلال يتم من داخل فلسطين واستيرادها إذا تعذر وجوده فيها، ففي عام ٩٦٨ هـ / ١٥٦٠ م توجه مُحَمَّد سنقرط إلى مصر لشراء الغلال للسماط الخليلي لحاجته إلى ذلك، حيث وصلت الغلال إلى فلسطين عن طريق البر والبحر إلى ميناء يافا وغزة، ومن هناك كانت تُنقل إلى القدس والخليل [١٩٩].

– الصدقات والهبات والنذور والمساعدات، وتمثلت هذه الصدقات في النقود التي كانت تصل للحرم الإبراهيمي، كما أنها كانت عينية في أوقات أخرى، وقد أشارت سجلات محكمة القدس الشرعية إلى وجود صندوق للتبرعات المالية داخل الحرم الإبراهيمي، استُغلت أمواله في عمل التكية وتقديمها لخدماتها [٢٠٠].

– الغرامات التي كانت تحصل من مرتكبي المخالفات، حيث استغلت تلك الأموال فى نفقات التكية، ومنها تحذير ناظر الحرم الإبراهيمي خليل جلبي لأهالى قرية حلحول بأنهم إذا لم يعودوا إلى قريتهم ويُعمِّروها ويزرعوها فإن عليهم أن يقدموا لتكية سيدنا إبراهيم عليه السلام ألف عثمانية [٢٠١].

واختلفت كميات وأنواع الطعام الذي تقدمه التكية، ويتضح من خلال سجلات محكمة القدس الشرعية أن هذا الطعام كان يُقدم على نوعين، فهناك الخبز الذي يتم توزيعه على الناس، حيث حددت الوثائق مقدار الخبز الذي يحصل عليه الفرد يومياً،[٢٠٢] أما النوع الآخر من الطعام فكان يُعرف باسم الدشيشة، وهو ما يعرف اليوم باسم الشوربة أو الجريشة، وكانت تُوزع على ثلاثة أوقات بكرة النهار وبعد الظهر وبعد العصر، وكان يقوم القائمون على التكية بدق الطبول في المرة

---

[١٩٨] عماد البشتاوي، باسم أحشيش: تكية سيدنا إبراهيم، مجلة جامعة الخليل للبحوث، العدد ١، المجلد ٩، ٢٠١٤م، ص ٢١٣.

[١٩٩] السابق، ص ٢١٣.

[٢٠٠] السابق، ص ٢١٣.

[٢٠١] السابق، ص ٢١٣.

[٢٠٢] السابق، ص ٢١٣.

الثالثة بعد العصر في كل يوم، والأصل في دق الطبول أن سيدنا إبراهيم عليه السلام عندما يأتيه الضيوف ويصنع لهم الطعام يكونون متفرقين في المنازل التي أنزلهم إياها، وعندما يقصد إطعامهم يدق لهم طبلاً ليعلموا أنه قد هيأ لهم الطعام، فصار هذا الأمر سُنَة من بعده [٢٠٣].

أما المكان الذي يُصنع فيه خبز السماط من الأفران والطواحين، فهو مكان متسع يشتمل على ثلاثة أفران وستة أحجار للطحن، كما يوجد خان لإيواء الحيوانات المستخدمة في تشغيل الطاحونة، ونقل الحطب لصالح الفرن [٢٠٤].

ويذكر المقدسي أنه يوجد بالتكية ضيافة دائمة ويعمل بها طباخ وخباز وخدام مرتبون[٢٠٥]، حيث تتألف التكية من مطبخ لإعداد الشوربة، ومخازت لخزن عائدات السماط من الغلال [٢٠٦].

ومقدار ما يخبز من الخبز في كل يوم أربعة عشر ألف رغيف، ويبلغ خمسة عشر ألفاً في بعض الأوقات؛ وذلك في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وأما سعة وقفه فلا يكاد ينضبط، ولا يُمنع من سماطه الكريم أحد لا من الأغنياء ولا من الفقراء [٢٠٧]، وكان القائمون على التكية يعطون الضيوف والمسافرين والزائرين الخبز والزيتون، وهناك طواحين كثيرة تديرها البغال والثيران لطحن الدقيق، وبالمضيفة خادمات يخبزن طوال اليوم، ويُعطي من يصل هناك رغيفاً مستديراً وطبقاً من العدس المطبوخ بالزيت وزبيباً كل يوم وهذه عادة بقيت من أيام خليل الرحمن عليه السلام حتى الساعة وفي بعض الأيام يبلغ عدد المسافرين خمسمائة، حيث تهيأ الضيافة لهم جميعاً [٢٠٨].

---

[٢٠٣] صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ١٨٢.

[٢٠٤] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٦٩.

[٢٠٥] المقدسي: المصدر السابق، ص ص ١٧٢، ١٧٣.

[٢٠٦] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٦٩.

[٢٠٧] عبد الغني النابلسي الحنفي: المرجع السابق، ص ٢٥٢.

[٢٠٨] ناصر خسرو: المصدر السابق، ص ٢٤.

وتقدم التكية طعاماً خاصّاً في المناسبات مثل شهر رمضان المبارك والأعياد، حيث يشتمل الأكل على اللحوم، وتدق الطبول عند موعد توزيع الطعام [٢٠٩].

خامساً: المدارس:

يوجد في مدينة الخليل عدد من المدارس ذات القيمة العلمية والفنية الشهيرة، ففى سنة ١٩٠٣ م كان يوجد أربع مدارس، ثلاث ابتدائية فتحت أبوابها على التوالى ١٢٩٩هـ / ١٨٨٢ م، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨ م، ١٣١٣ هـ / ١٨٩٦م، أما المدرسة الرابعة فهي المدرسة الرشدية التي بوشر التعليم تم افتتاحها سنة ١٣٠١ هـ / ١٨٨٤ م، وكان عدد طلاب هذه المدارس مجتمعة في العام الدراسي ١٣١٨-١٣١٩ هـ / ١٩٠٠-١٩٠١ م ثلاثمائة وسبعة وثمانون طالباً [٢١٠]، إلى أن وصلت في عام ١٩٦٦ م ثلاث عشرة مدرسة للبنين ضمت خمسة آلاف وسبعمائة وستة وثمانين طالباً بالإضافة إلى تسع مدارس للبنات جمعت أربع آلاف ومائة وست عشرة طالبة [٢١١].

وتضم مدارس البنين على مدارس: الحسين بن على، الإبراهيمية الثانوية، الأمير مُحَمَّد، ابن رشد، ابن المقفع، المتنبي، الجزائر، إبراهيم أبو دية، المحمدية، الخليل الابتدائية والنهضة، بئر السبع، الأيوبية [٢١٢].

أما مدارس البنات الثانوية فهى كالآتى: بنات الخليل الثانوية، نسيبة المازنية، آمنة بنت وهب، اليقظة، الهاجرية، غرناطة، أم عمار بن ياسر، اليعقوبية ورابعة العدوية [٢١٣]، كما يبلغ مدارس وكالة الغوث ويبلغ عددها أربع مدارس، مدرستان للبنين وضمتا سبعمائة وخمسة طلاب، ومدرستان للإناث وعدد طالباتها ستمائة وعشرة طالبة [٢١٤].

المدارس الوطنية وهى أربع مدارس:

---

[٢٠٩] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٧٠.

[٢١٠] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٧٨.

(٢١١) مصطفى مراد الدباغ: المرجع السابق، جـ ٥، ص ١٤٧.

(٢١٢) السابق، ص ١٤٧.

(٢١٣) حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ص ٨٢، ٨٣.

(٢١٤) السابق، ص ٨٣.

مدرسة رابطة الجامعيين وهى ثانوية كاملة تأسست عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م وضمت في عامها الأول مائتين وأربعين طالباً و سبعين طالبة، لتحل محل معهد كانت الرابطة قد أقامته عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م لتدريس مواد شهادة الدراسة الثانوية المصرية التوجيهية، وشهادة الدراسة الثانوية الأردنية، وبلغ عدد من حصل على إحدي الشهادتين من هذا المعهد وهذه المدرسة في المدة بين ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م- ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م حوالى خمسة آلاف طالبٍ، [٢١٥] ومدرسة الرياض الوطنية، ومدرسة الإناث الإسلامية، ومدرسة أيتام المانونايت [٢١٦].

وبلغ عدد المدارس في الخليل في عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧ م مائة وواحد وثلاثين مدرسة، منهم خمسون مدرسة للذكور، وست وخمسون مدرسة للإناث، و خمس وعشرون مدرسة مختلطة بالإضافة إلى تسع وأربعين روضة أطفال وهي توفر التعليم التمهيدي للأطفال [٢١٧].

سادساً: الجامعات:

جامعة الخليل (١٣٩٠هـ /١٩٧١ م) (لوحة ٧):

جاءت فكرة إنشاء الجامعة على يد مجموعة من أبناء فلسطين المحتلة برئاسة الشيخ مُحَمَّد على الجعبري رحمه الله؛ وذلك بعد وقوع بقية فلسطين في قبضة الاحتلال الصهيوني عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧ م، وقد خرجت هذه الفكرة من حيز التفكير إلى حيز التنفيذ بتأسيس جامعة الخليل، التي بدأت نواتها بتأسيس كلية الشريعة الإسلامية لتكون أول مؤسسة علمية للتعليم الجامعي في فلسطين سنة ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م، إذ انتظم فيها ثلاثة وأربعون طالباً وطالبة من مختلف أرجاء فلسطين [٢١٨]، وهى جامعة تتمتع بشخصية اعتيادية، حيث يشرف عليها مجلس أمناء عربي مؤلف من اثنى عشر عضواً، كما أنها عضو في اتحاد الجامعات العربية، بالإضافة إلى أنها عضو فعال في

(٢١٥) مصطفى مراد الدباغ: المرجع السابق، جـ ٥، ص ١٥١.

(٢١٦) حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٨٣.

(٢١٧) معهد الأبحاث التطبيقية: المرجع السابق، ص ١١.

(218) www.hebron.edu/indax.php/ar/abouthu-2 (الموقع الرسمي لجامعة الخليل).

مجلس التعليم العالى، وتقيم علاقات طيبة وتعاون مع كافة مؤسسات التعليم العالى في الأرض المحتلة، وكذلك مع جميع المؤسسات الوطنية [٢١٩].

وتقع جامعة الخليل شمال غرب المدينة في منطقة بئر المحجر على ربوة ترتفع حوالى ألف متر عن مستوي سطح البحر، وتبلغ مساحتها حوالى مائة واثنا عشر دونماً، وتضم عدة مبانٍ مجموع مساحتها أربعة عشر ألفاً وثمانمائة وخمسين متراً مربعاً، تُستخدم لأغراض الجامعة المختلفة، ومن أهمها: الحرم الجامعي الذي يحيط به سور حجري يبلغ طوله أربعة آلاف متر، وله عدة مداخل أهمها: المدخل الرئيس [٢٢٠].

كما يوجد عدة مرافق تابعة للجامعة تقع خارج الحرم الجامعي، أهمها: محطة أبحاث الإنتاج النباتي في منطقة العروب، ومحطة أبحاث الإنتاج الحيواني في منطقة زيف، محطة أبحاث المراعي والبيئة في منطقة زيف إلى الشرق من بلدة يطا، مركز الأبحاث ومركز الجامعة للتأهيل والتعزيز ومبني مركز المساعدات الإدارية والفنية، مدرسة الجامعة النموذجية، مبني الجامعة في البلدة القديمة، حيث يضم هذا المبني روضة أطفال ومكتبة ونادياً رياضياً [٢٢١].

قرر مجلس أمناء الجامعة في عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م افتتاح كلية الآداب، وفي عام ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦ م بلغ عدد الطلاب في الجامعة ألفاً وسبعمائة وستة وأربعون طالباً وطالبة [٢٢٢]، منهم ٦٠% طالبات، و٤٠% من الطلاب، وهم يشكلون ١٥,١% من مجموع طلبة مؤسسات مجلس التعليم العالى في الضفة الغربية في نفس العام [٢٢٣].

---

[٢١٩] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٨٣.

[٢٢٠] الموقع الرسمي لجامعة الخليل، المرجع السابق.

[٢٢١] الموقع الرسمي لجامعة الخليل، المرجع السابق .

[٢٢٢] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٨٤.

[٢٢٣] مُحَمَّد عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٥٥، نقلاً عن: نشرة جامعة الخليل ١٩٨٧/١٩٨٨ م، اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة، مؤشرات إحصائية حول فلسطين المحتلة، ١٩٨٨ م، ص ٥٨.

ويوجد بالجامعة كليات: الشريعة الإسلامية، الآداب، العلوم والتكنولوجيا، الزراعة، التمويل والإدارة، التمريض، التربية، الصيدلة، العلوم البيئية والحقوق [٢٢٤] بالإضافة إلى مركز للبحث العلمي [٢٢٥].

وتتعرض الجامعة لمضايقات مستمرة من قبل السلطات الصهيونية التي تنظر لها ولكافة المؤسسات التعليمية الفلسطينية في الوطن المحتل نظرة حقد وعداء وكراهية؛ لذلك تقف الجامعة في حالة استنفار دائم في مواجهة المشاكل التي تتعرض لها، مثل: رسائل التهديد الإرهابية التي تتلقاها إدارة الجامعة بين فترة وأخرى، الإغلاق المتكرر والضائقة المالية المزمنة التي تواجهها وتحرشات قطعان المستوطنين الصهاينة بالطلاب[٢٢٦].

وقد تحولت سياسة الجامعة من فلسفة الحفاظ على البقاء إلى فلسفة التطوير والارتقاء من أجل البقاء لتستعيد دورها الريادي من خلال تشكيل لجنة رئيسة لإدارة عملية التطوير، حيث تضم نخبة من الأكاديميين والإداريين مدعومة بمستشارين ولجان فرعية في العديد من الميادين التخصصية [٢٢٧].

جامعة البولتكنيك (كلية الخليل الفنية الهندسية) (لوحة ٨):

نشأت هذه الجامعة في عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م بمبادرة من رابطة الجامعيين لمحافظة الخليل [٢٢٨]، وتضم ثمانية تخصصات في مختلف فروع الهندسة، حيث يتخرج منها كوادر فنية هندسية مدربة، ويمنح المتخرج شهادة الدبلوم [٢٢٩]، وقد بلغ عدد الطلبة للعام الدراسي ١٩٨٥-١٩٨٦م تسعمائة وثلاثة وثمانون طالباً، يمثلون ٨,٢ % من مجموع طلبة مؤسسات مجلس التعليم العالى في الضفة الغربية [٢٣٠].

---

[٢٢٤] الموقع الرسمي لجامعة الخليل، المرجع السابق.

[٢٢٥] محمد عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٥٥.

[٢٢٦] نبيل خالد أغا: المرجع السابق، ص ٩٢.

[٢٢٧] الموقع الرسمي لجامعة الخليل، المرجع السابق.

[228] www.ppu.edu/p/ar/about (الموقع الرسمي لجامعة البوليتكنك فلسطين).

[٢٢٩] محمد عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٥٤.

[٢٣٠] حمودة زلوم: المرجع السابق، ص ٨٤.

ثم تطورت بعد ذلك خلال مسيرتها لتمنح درجة البكالوريوس في بعض البرامج الهندسية في عام ١٤١١هـ / ١٩٩١ م، وما لبثت أن تحولت بعد ذلك إلى جامعة عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩ م، حيث شملت أربع كليات تمنح درجات الدبلوم والبكالوريوس، في العديد من البرامج الأكاديمية، ولمواكبة التطور وحاجة المجتمع فقد بدأت بطرح برامج ماجستير في عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م [٢٣١].

سابعاً: المكتبات:

١) مكتبة الحرم الإبراهيمي:

يعد المسجد الإبراهيمي من المساجد القديمة في الإسلام فقد حوي مكتبة مستقلة منذ زمن صلاح الدين الأيوبي، تقع فوق غرفة رئيس السدنة [٢٣٢] جهة الشمال الشرقي من صحن المسجد، وقد كانت تُسمي المكتبة الإسلامية، وتذكر ملفات قسم إحياء التراث الإسلامي أن المكتبة لم تجد العناية الكافية حسب رأي مأمور أوقاف الخليل إبراهيم سعيد الحسيني سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٧م، إلا في عهد مراقب الأوقاف العام حلمي باشا الذي نظمها، وأوجد لها غرفة خاصة وأحضر لها الخزائن، وعين لها موظفاً خاصّاً براتب خاص، وقد قام قيم المكتبة بخدمتها مدة ستة عشر عاماً، وقد ألغيت هذه الوظيفة وجعل القيم علي المكتبة شيخ المسجد الإبراهيمي بتاريخ ٥ ذو القعدة ١٣٥٥هـ الموافق ١٩٣٧/٣/١٧ م [٢٣٣].

وتحتوي المكتبة على مجموعة من الكتب والمخطوطات، بلغت في عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م مائتين وتسعة وستين كتاباً، وقد سُجّلت في دفترين عمومي وخصوصي بخط اليد، وكانت مجالات الكتب عبارة عن: القرآن الكريم وتفسيره، الحديث الشريف، الفقه وأصوله، التوحيد والتصوف، النحو والصرف، المنطق والبيان والبديع، وموضوعات متنوعة كالبردة ودلائل الخيرات وأمثالها، وكتباً بالتركية والفارسية، وتذكر وثائق قسم إحياء التراث الإسلامي أن مكتبة المسجد كانت تحوى مصاحف أثرية قُدمت بها وثيقة إلى دار الأيتام الإسلامية لتجليدها تجليداً جيداً، وقد

---

[٢٣١] الموقع الرسمي لجامعة البوليتكنك فلسطين، المرجع السابق.

[٢٣٢] السَّادِنُ: هو خادم الكعبة وبيت الأصنام، والجمع السدنة، والمقصود بها هنا خادم الحرم الإبراهيمي. ابن منظور: المصدر السابق، ص ١٩٧٧.

[٢٣٣] صلاح موسي أبو رميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ١١٥.

تم حفظها في الخزانة القائمة في مقام سيدتنا سارة داخل المسجد الإبراهيمي؛ وذلك بمعرفة شيخ المسجد ورئيس القائمين على المكتبة معا،لقاء سند استلام موقع منهما سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م[٢٣٤].

وورد في فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الإبراهيمي أن المكتبة تحتوي على أربعة وثمانين مخطوطا من بينها عشرة مخطوطات أخذت اسم مجموع [٢٣٥]، ومخطوطان آخران ضما في فهرسة مكتبة المسجد هما لأحد موظفي المسجد، وهذه المخطوطات بعضها بحالة جيدة والبعض الآخر بحالة رديئة، وقد فقدت بعض هذه المخطوطات بعضاً من أوراقها بفعل عاملى الزمن والإهمال، وأدي ذلك إلى إحداث إشكال في معرفة اسم المخطوط واسم مؤلفه [٢٣٦].

وقد احتلت الموضوعات الدينية القسط الأكبر من المخطوطات، حيث بلغت ثمانية وستون مخطوطاً، بينما احتلت المرتبة الثانية الموضوعات العلمية من زايجة [٢٣٧] وفلك وحساب حيث بلغت خمسة وثلاثون مخطوطاً، أما في المرتبة الثالثة فكانت للغة من أدب وبلاغة ونحو وصرف وعروض وقد بلغت سبعة عشر مخطوطاً، أما القسم الأخير فقد حوي موضوعات متفرقة من تصوف وسير وعلم الكلام والمنطق فبلغ عشرون مخطوطاً[٢٣٨].

٢) **مكتبة جامعة الخليل:**

تأسست مكتبة جامعة الخليل عقب تأسيس الجامعة، عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١ م، وتحتوي على خمسة وثلاثين ألف مجلد، بخلاف الدوريات المختلفة والمجلات والصحف العالمية والمحلية [٢٣٩].

٣) **مكتبة جامعة البوليتكنك:**

---

[٢٣٤] صلاح موسي أبو رميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ١١٥.

[٢٣٥] المجموع هو: المخطوط الذي يضم بين دفتيه أكثر من مخطوط واحد. صلاح موسي أبو رميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ١١٦.

[٢٣٦] صلاح موسي أبو رميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ١١٧.

[٢٣٧] زايجة: صورة مربعة أو مدورة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك.

[٢٣٨] صلاح موسي أبو رميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المرجع السابق، ص ص ١١٧، ١١٨.

[٢٣٩] مُحَمَّد عبد الرحمن: المرجع السابق، ص ٥٥.

أسست رابطة الجامعيين أول مكتبة عامة في مدينة الخليل عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م، هذه المكتبة أصبحت مكتبة جامعة البوليتكنك بفلسطين عام ١٩٧٨م أي في سنة تأسيس الجامعة، وتحتوي المكتبة على ما يزيد عن المائتي ألف كتاب [٢٤٠].

٤) مكتبة بلدية الخليل:

تُعد مكتبة بلدية الخليل العامة من أقدم وأكبر المكتبات على مستوي فلسطين، وتقدم خدماتها لسائر شرائح المجتمع؛ وذلك لرفع المستوي الثقافي لأبناء المدينة والمقيمين فيها والزائرين، وإتاحة فرصة التثقيف لجميع الراغبين في المطالعة، وتشجيع المواطنين على استغلال أوقات الفراغ فيما هو مفيد ومنتج، وتنمية المواهب والمهارات العلمية والأدبية وتعزيز التقدم الاجتماعي والاقتصادي عن طريق تهيئة الوسائل للبحث العلمي الحر، وتأمين الكتب والمراجع والمصادر اللازمة لذلك [٢٤١].

وتقع مكتبة بلدية الخليل في وسط مدينة الخليل في بير الحمص، وتبلغ مساحتها سبعمائة وخمسين متراً مربعاً، وعدد روادها الشهري ثلاثة آلاف وخمسمائة رائد، وتحتوي على سبعة وخمسين ألف كتاب، وتقدم العديد من الخدمات منها: دورات في التنمية البشرية ودورات الخط بالإضافة إلى ورشات عمل إسبوعية للأطفال، بالإضافة إلى العديد من الدورات المختلفة [٢٤٢].

٥) مكتبة الأنوار الإبراهيمية (لوحة ٩):

تأسست مكتبة الأنوار الإبراهيمية عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ويبلغ عدد روادها أربعمائة زائر يومياً [٢٤٣]، وتحتوى على عدة أقسام وهي قاعة المطالعة: المكتبة الإلكترونية، قاعة الحاسوب، مركز اللغات ومسرح الأطفال [٢٤٤]:

قاعة المطالعة: وهي قاعة كبيرة تتسع لرواد المكتبة، وتحتوي المكتبة على تسعة عشر ألف كتاب، تعني بمتطلبات الكبار والصغار.

---

(240) www.library.ppu.edu/ar/about (الموقع الرسمي لمكتبة جامعة البوليتكنك).

(241) Hebron-city.ps(الموقع الرسمي لمكتبة بلدية الخليل).

[٢٤٢] الموقع الرسمي لمكتبة بلدية الخليل، المرجع السابق.

[٢٤٣] الجمعية الخيرية الإسلامية بالخليل، بدون دار نشر، الخليل، ٢٠١٠ م، ص ٢٤.

[٢٤٤] السابق، ص ٢٤.

المكتبة الإلكترونية: وهي الكتب المنشورة عبر الشبكة العنكبوتية، ويتم تحميلها في أجهزة الحاسب الخاصة بالرواد.

قاعة الحاسوب: وتحتوي القاعة على قاعة تضم خمسة وثلاثين جهازاً للحاسب الآلى، مزود بخدمة الإنترنت، تستخدمها المكتبة لإعطاء دورات تعليمية مختلفة طوال العام.

قسم مركز اللغات: عبارة عن قسم تُعقد فيه دورات لتدريس اللغة الإنجليزية بمستوياتها المختلفة.

مسرح الأطفال: وهو عبارة عن قاعة تعرض فيها الأفلام الهادفة للأطفال.

لوحة ١: الحرم الإبراهيمي من الخارج وساحات الحرم الإبراهيمي
من خلال الصحفى رائد أبو أرميلة

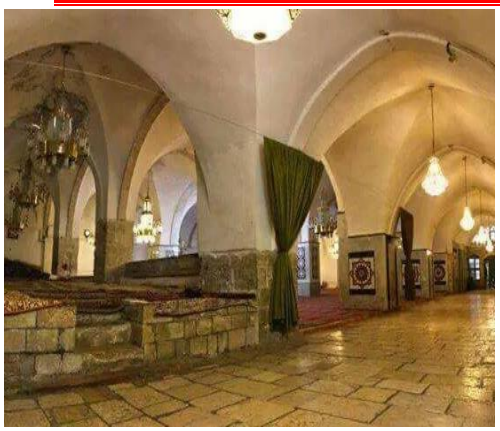

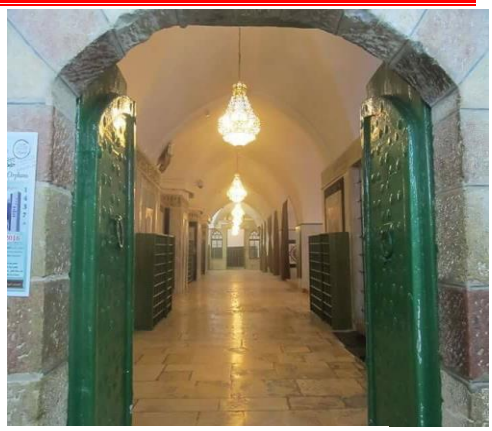

لوحة ٢: المسجد الجاولى

https://mohammadhamdan64.files.wordpress.com/20

لوحة ٣: مسجد الشيخ على البكاء https://ar.wikipedia.org/wiki/مسجد_الشيخ_على_بكاء

لوحة ٤ : مسجد ابن عثمان. جامع ابن عثمان، الخليل/https://ar.wikipedia.org/wiki

لوحة ٥ : مسجد القزازين الكبير المركز الفلسطيني للإعلام

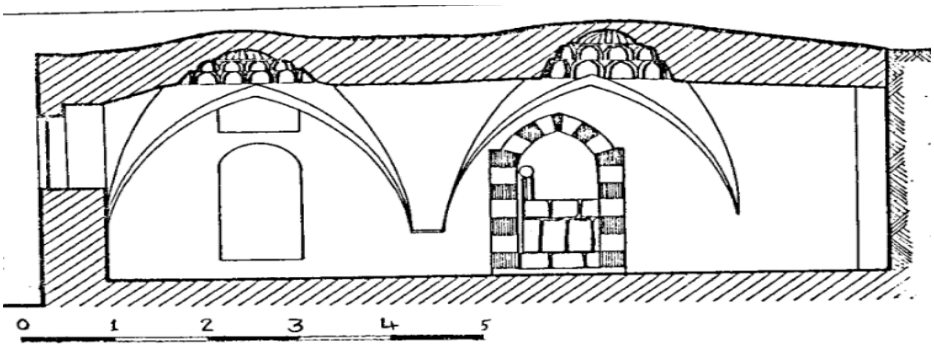

زاوية عمر المجرد : مقطع عرضي بإتجاه الشمال (عن قسم الآثار الإسلامية –أوقاف القدس) .

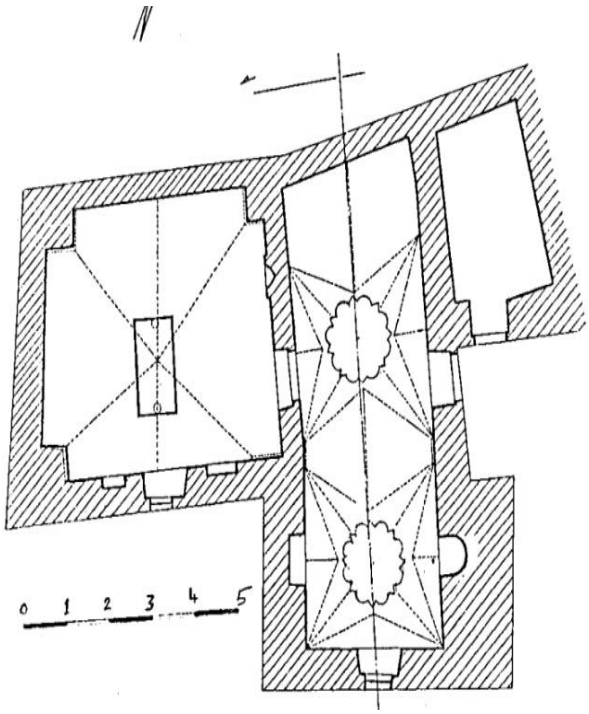

زاوية عمر المجرد : مسقط أفقي .(عن قسم الآثار الإسلامية – أوقاف القدس)

شكل ١: زاوية عمر المجرد عدنان أحمد قاسم أبو دية: الزوايا الصوفية في مدينة الخليل، مرجع سابق، ص ١٥٨، ١٥٩

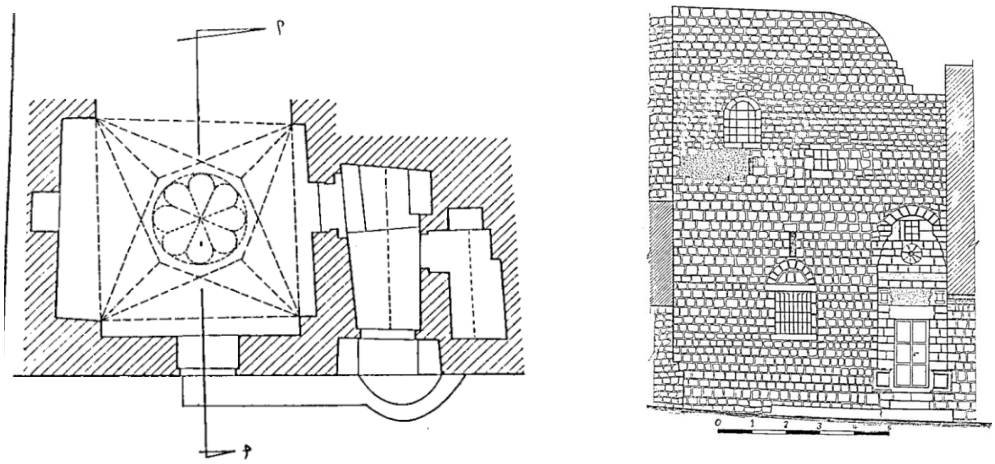

شكل ٢: زاوية الجعابرة عدنان أحمد قاسم أبو دية: الزوايا الصوفية في مدينة الخليل، مرجع سابق، ص ١٦٩،

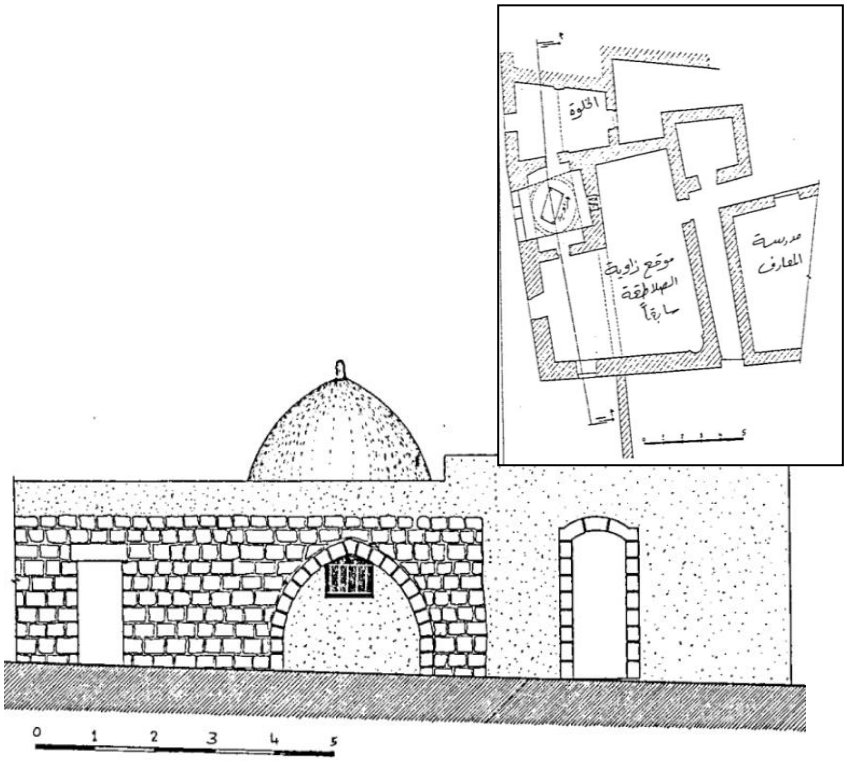

شكل ٣: زاوية الأدهمي عدنان أحمد قاسم أبو دية: الزوايا الصوفية في مدينة الخليل،

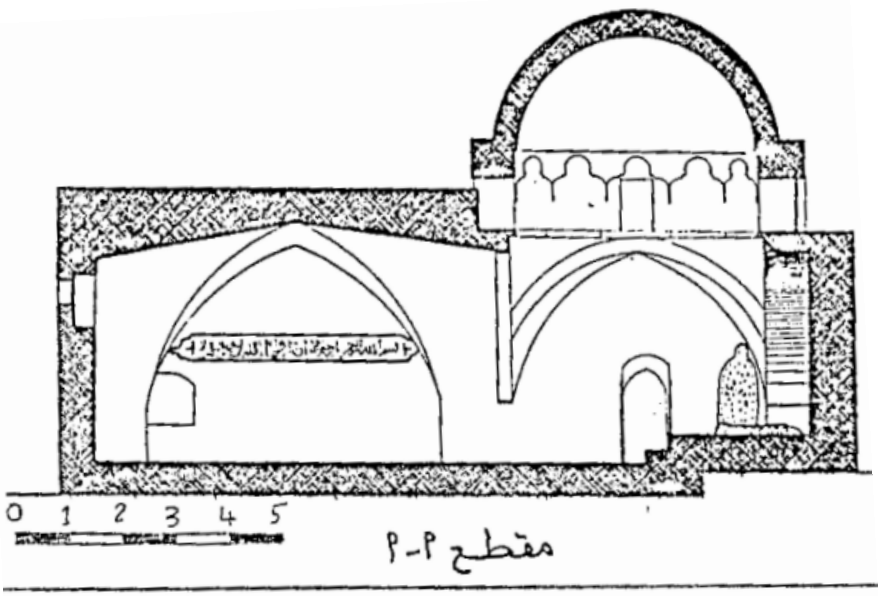

زاوية الأرزرومي : مقطع عرضي باتجاه الغرب . (عن قسم الآثار الإسلامية – أوقاف القدس) .

شكل ٤: زاوية الأرزرومى عدنان أحمد قاسم أبو دية: الزوايا الصوفية في مدينة الخليل، مرجع سابق، ص ١٦٨

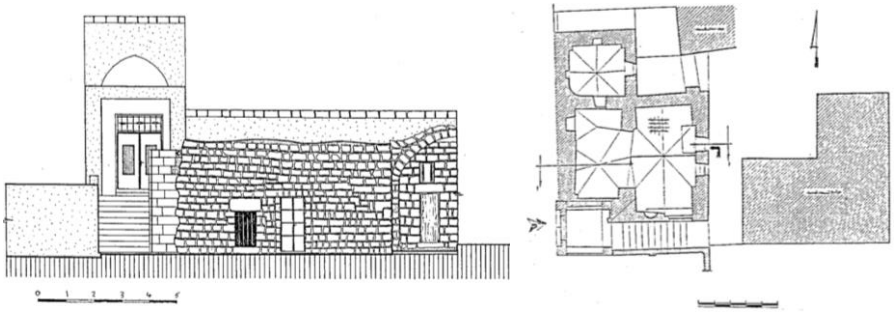

شكل ٥: رباط مكى (زاوية أبى الريش) عدنان أحمد قاسم أبو دية: الزوايا الصوفية في مدينة

لوحة ٧ : جامعة الخليل : شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

لوحة ٦ : تكية سيدنا الخليل من الداخل
تصوير أ/ منذر أبو الفيلات

لوحة ٩ : مكتبة الأنوار الإبراهيمية
شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

لوحة ٨ : جامعة بوليتكنك فلسطين
شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

الخاتمة

وخلصت هذه الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:-

نؤكد أن المسجد الإبراهيمي هو اسلامى، وخاص بالمسلمين وحدهم، حيث يقول رب العزة فى كتابه العزيز { وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً }، فهو أحد أهم المعالم الأثرية الإسلامية فى فلسطين.

كما تناولت الحديث عن أهم المساجد فى مدينة الخليل، وذلك لتوثيقها ولإثبات مدى انتمائها للمسلمين، حيث يتم الإعتداء على بعض المساجد لتحويل المدينة إلى يهودية وإلغاء كافة المعالم الإسلامية بالمدينة.

إن اليهود يستولون على جزء من الحرم الإبراهيمي، وهذا ليس معناه أن لهم حقاً فيه وإنما هو حق إسلامى فقط.

كما ارتبط أتباع الديانات السماوية الثلاثة، اليهودية، والمسيحية والإسلام بالمسجد الإبراهيمي، فاليهودية والمسيحية تؤمن بدفن الأنبياء إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام وزوجاتهم داخل مغارة المكفيلا، كما ورد ذلك لديهم في العهدين القديم والجديد، أما ارتباط المسلمين فيعود لمكانة الأنبياء عليهم السلام، الراقدين فيها والتي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

اهتمام المسلمين بالزوايا فكانت مدارس للتعلم، بالإضافة إلى أماكن للصلاة.

إلقاء الضوء على المدارس والجامعات والمكتبات بالخليل.

Results

The study concluded with several results, the most important of which are:

We affirm that the Ibrahimi Mosque is Islamic, and unique to Muslims alone, where the Lord of Glory says in his dear book {And that the mosques to God do not invite anyone with God}, it is one of the most important Islamic monuments in Palestine.

It also addressed the most important mosques in the city of Hebron, in order to document and prove the extent of belonging to Muslims, where the attack on some mosques to turn the city into a Jewish and cancel all the Islamic monuments in the city.

The Jews are taking part of the Ibrahimi Mosque, and this does not mean that they have a right in it, but it is an Islamic right only.

The followers of the three faiths, Judaism, Christianity and Islam, were connected to the Ibrahimi Mosque. Judaism and Christianity believe in the burial of the prophets Abraham, Isaac and Jacob, peace be upon them, and their wives in the Cave of the Machpela, as they said in the Old and New Testaments. It is mentioned in the Holy Quran and Sunnah.

Muslim interest in the corners were schools of learning, in addition to places of prayer.

Highlight schools, universities and libraries in Hebron. ✓

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

Hebron-city.ps(الموقع الرسمي لمكتبة بلدية الخليل).

Ofir Feuerstein: Ghost Town , Representative Office of the Kingdom of the Nether the lands , 2007.

Urgoyne , M. H. Mamluk Jerusalem , London , The British School of Archaeology in Jerusalem , 1987.

www.hebron.edu/indax.php/ar/abouthu-2 (الموقع الرسمي لجامعة الخليل).

www.library.ppu.edu/ar/about (الموقع الرسمي لمكتبة جامعة البوليتكنك).

www.ppu.edu/p/ar/about (الموقع الرسمي لجامعة البوليتكنك فلسطين).

الكتاب المقدس، الطبعة الأولي، دار الكتاب المقدس، القاهرة، ١٩٩٩ م.

ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة، الطبعة الأولى، دار بن حزم، بيروت، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢ م.

ابن تغرى بردى: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، القاهرة، ١٩٥٦ م.

ابن حوقل: أبى القاسم بن حوقل النصيبي: صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، لبنان، ١٩٩٢م.

ابن خرداذبه: المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ١٩٨٩ م.

ابن سعد: مُحَمَّد بن سعد بن منيع الزهري: كتاب الطبقات الكبير: على مُحَمَّد عمر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١ م.

ابن عساكر: أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تاريخ مدينة دمشق، جـ ١، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م.

ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، بدون تاريخ.

أبو الفداء: عماد الدين اسماعيل بن الملك الأفضل نور الدين على بن جمال الدين محمود بن مُحَمَّد بن عمر ابن شاهنشاه بن أيوب: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨٥٠ م.

أبى بكر أحمد بن مُحَمَّد الهمذانى: مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، مدينة ليدن المحروسة، ١٣٠٢ هـ.

أبي عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن واقد الواقدي: فتوح الشام، جـ ١، الطبعة الأولي، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ١٩٩٧م.

أحمد عبد الرحمن حمودة وآخرون: موسوعة المدن الفلسطينية، الطبعة الأولي، الأهالي للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٠ م.

الإدريسي: مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن إدريس الحمودى: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٢ هـ– ٢٠٠٢ م.

الإمام الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي: قصص الأنبياء، الطبعة الخامسة، تحقيق: عبد الحي الفرماوي، دار الطباعة والنشر الإسلامية، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

البكري: عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، جـ ٢، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ.

البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي: فتوح البلدان، شركة طبع الكتب العربية، الطبعة الأولي، القاهرة، ١٣١٩ هـ–١٩٠١م.

آمنة أبو حجر: موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، جـ ١، الطبعة الأولى، دار أسامه للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣م.

آيات جهاد عودة الله دراويش: الحياة العلمية في الخليل في العصر المملوكي، رسالة ماجستير، جامعة الخليل، ٢٠١٦ م.

بهاء الدين بن شداد: النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية أو سيرة صلاح الدين، الطبعة الثانية، تحقيق: جمال الدين الشيال، مكتبة ومطبعة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤م.

تيسير جبارة وآخرون: مدينة خليل الرحمن، رابط الجامعيين للنشر، الخليل، ١٩٨٧م.

الجمعية الخيرية الإسلامية بالخليل، الخليل، ٢٠١٠ م.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني: كتاب محافظة الخليل الإحصائي السنوي (٢)، رام الله، فلسطين، ٢٠١٠ م.

حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية التى صلي فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول، جـ ١، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٦م.

حمودة زلوم: الخليل التاريخ الحضارة والتراث.

خير الدين الزِركلي: الأعلام، جـ ٥، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

دانيال الراهب، رحلة الحاج الروسي دانيال الراهب في الأراضي المقدسة ١١٠٦-١١٠٧م / ٥٠٠-٥٠١ هـ، الترجمة عن الفرنسية: السيرسي، ديبلو، ويلسون، نقلها إلى العربية وعلق عليها: سعيد البيشاوي، داود إسماعيل، تقديم عفيف عبد الرحمن، عمان، ١٩٩٢ م.

السيد الباز العريني: الشرق الأدني في العصور الوسطي الأيوبيون، دار النهضة العربية، ١٩٦٧م.

صلاح موسي أبو أرميلة، مُحَمَّد فرحات أبو سرية: المسجد الإبراهيمي،، إحياء التراث الإسلامي، بيت المقدس، ١٩٨٥ م.

صفى الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م.

عبد الحافظ عواد: الجغرافية الإقليمية لمحافظة الخليل، مكتبة عزمى زلوم، الخليل، ١٩٩٧م.

عبد الغني النابلسي الحنفي: الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية، تحقيق:أكرم حسن العلبي، الطبعة الأولي، المصادر للنشر، لبنان- بيروت، ١٩٩٠ م.

عدنان أحمد قاسم أبو دية: الزوايا الصوفية في مدينة الخليل، رسالة ماجستير بجامعة القدس، فلسطين، ٢٠٠٠ م.

على أحمد مُحَمَّد السيد: الخليل والحرم الإبراهيمي في عصر الحروب الصليبية، الطبعة الأولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨ م.

على مُحَمَّد الصلابي: صلاح الدين الأيوبي، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٨ م.

عماد البشتاوي، باسم أحشيش: تكية سيدنا إبراهيم، العدد ١، المجلد ٩، مجلة جامعة الخليل للبحوث، ٢٠١٤م.

فاروق حسنى، زاهى حواس، أيمن عبد المنعم: القاهرة التاريخية: جامع وحوض وسبيل وتكية مُحَمَّد بك أبى الذهب، القاهرة، ٢٠٠٦م.

قتيبة الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م.

القزويني: زكريا بن مُحَمَّد بن محمود القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد: دار صادر، بيروت، بدون تاريخ.

ليلي الصباغ: المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٣ م.

مُحَمَّد أحمد دهمان: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، ط ١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

مُحَمَّد سهيل طقوش: تاريخ الدولة الأموية، الطبعة السابعة، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٠ م.

مُحَمَّد عبد الرحمن: قصة مدينة الخليل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، فلسطين، بدون تاريخ.

مُحَمَّد ماجد الخلوصي: عمارة المساجد تصميم وتاريخ وطراز وعناصر، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨ م.

مُحَمَّد مرتضي الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، الجزء الخامس، دار مكتبة الحياة، بيروت – لبنان.

مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، دار الهدي، كفر قرع (فلسطين)،١٩٩١ م.

مصطفي أسعد اللقيمي: لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل، تحقيق: خالد عبد الكريم الهمشري، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.

معهد الأبحاث التطبيقية: دليل مدينة الخليل، القدس، ٢٠٠٩م.

المقدسي البشاري: أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولى، القاهرة، ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: المعالم الأثرية في البلاد العربية، جـ ٢، ١٩٧٢م.

الموسوعة الفلسطينية، الطبعة الأولى، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ١٩٨٤ م.

ناصر خسرو: سفر نامه.

نجاح أبو سارة: الزوايا والمقامات في خليل الرحمن، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل، ١٩٨٦ م.

نعمان عمرو: مدينة الخليل في العهد المملوكي، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمران في مدينة الخليل والتراث الحضاري، بمعهد العالم العربي بباريس، ٢٥، ٢٦ / ١١ / ٢٠١١م.

هشام الكلبي: هشام بن مُحَمَّد بن السائب الكلبي بن المنذر: جمهرة النسب، الطبعة الأولي، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦ م

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي: معجم البلدان، جـ ٢، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧ م.

يونس عمرو: خليل الرحمن العربية، الطبعة الأولي، دار القلم: رام الله- فلسطين، ١٩٨٥ م.